جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

علوم اجتماعية
فرع علم الاجتماع
علم اجتماع التربية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
صوفيا طلحة

يوم: 01/07/2019

التواصل الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي

دراسة ميدانية مطبقة على عينة تلاميذ تفوقي متوسطتين مدينة المغير

لجنة المناقشة:

سليمة حفيظي	أ. مح أ	الجامعة	رئيس
زهية دباب	أ.مح أ	الجامعة	مناقشا
هنية	أ. مح أ	الجامعة	مشرفا

السنة الجامعية : 2018 - 2019

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة والذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الرشد والثبات بجني ثمرة العلم. بداية الشكر الى الله سبحانه وتعالى، ثم الى استاذتي الفاضلة "حسني هنية".

اشكر كل من مد إلي يد العون في إعداد هذا العمل خاصة مدراء المتوسطات

صوفيا طلحة

فهرس الموضوعات

فهرس	الصفحة
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: تحديد الإشكالية	10
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	11
ثالثا: أهمية الدراسة	11
رابعا: أهداف الدراسة	11
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	12
سادسا: الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: الأسرة والتواصل الأسري	
أولا: الأسرة كمؤسسة تربوية	
1. تعريف الأسرة	21
2. أشكال الأسرة	22
3. وظائف الأسرة	23
4. دور الأسرة في تربية الأبناء	25
5. عوامل نجاح الأسرة	26

ثانيا: التواصل الأسري	28
1. تعريف التواصل الأسري	28
2. أهمية التواصل الأسري	30
3. عناصر التواصل الأسري	30
4. أنماط التواصل الأسري	31
5. مجالات التواصل الأسري	32
6. معوقات التواصل الأسري	33
الفصل الثالث: مدخل نظري للتفوق الدراسي	
أولا: تعريف التفوق الدراسي	36
ثانيا: خصائص المتفوقين دراسيا.	37
ثالثا: أنماط المتفوقين دراسيا.	39
رابعا: أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا.	39
خامسا: العوامل المرتبطة بالتفوق الدراسي.	40
سادسا: نظريات التفوق الدراسي.	41
سابعا: احتياجات المتفوقين ودور الأسرة في إشباعها	44
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض وتحليل البيانات ونتائجها	
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	47
1. مجالات الدراسة	47
2. عينة الدراسة	49
3. منهج الدراسة	50
4. أدوات جمع البيانات	51

5. الأساليب الإحصائية للدراسة	53
ثانيا: عرض وتحليل البيانات	54
1.عرض وتحليل البيانات الشخصية	54
2.عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول	59
3.عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني	68
ثالثا: عرض وتحليل نتائج الدراسة	78
1.مناقشة وتفسير نتائج الدراسة حسب التساؤل الفرعي الأول	78
2.مناقشة وتفسير نتائج الدراسة حسب التساؤل الفرعي الثاني	79
النتيجة العامة للدراسة	80
خاتمة	81
قائمة المرجع	83
الملاحق	86
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع العينة حسب المتوسطات	50
02	خصائص أفراد العينة حسب متغير الجنس	54
03	توزيع أفراد العينة حسب المعدل	55
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	56
05	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الوالدين	57
06	توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة	58
07	يوضح مساعدة الأسرة لأبنائها في الدراسة	59
08	يوضح الأفراد المساعدون للتلميذ المتفوق	60
09	يوضح مساعدة الأسرة لأبنائها لوضع برنامج خاص للدراسة	61
10	يوضح توفير الأسرة الرعاية الصحية والغذائية لأبنائها	62
11	يوضح توفير الأسرة للكتب الخارجية المساعدة على التفوق	63
12	يوضح إذا كانت متابعة الأسرة عاملا محفزا او معيقا	64
13	يوضح تلقي عينة الدراسة لدروس الدعم	65
14	يوضح تشجيع أفراد الأسرة على دروس الدعم	66
15	يوضح امتلاك عينة الدراسة للهوايات	67
16	يوضح الهوايات التي تمارسها عينة الدراسة	68
17	يوضح امتلاك عينة الدراسة غرفة خاصة للدراسة	69
18	يوضح الحوارات التي تدور بين أفراد الأسرة	70

19	يوضح إمكانية توفير الأسرة الجو النفسي المساعد على الدراسة.	71
20	يوضح نوعية المعاملة التي يضحى بها المتفوق من قبل والديه	72
21	يوضح مساعدة الأسرة في حل المشاكل مع الرفاق	73
22	يوضح حرية التعبير وإبداء الرأي داخل الأسرة	74
23	يوضح احترام الأسرة قرارات أبنائها الشخصية	75
24	يوضح إمكانية تقديم الأسرة مكافئة عند التفوق	76
25	يوضح نوع المكافئة التي يتحصلون عليها	77
26	يوضح علاقة التواصل الأسري بالتفوق الدراسي	77

يعد التواصل الأسري عملية لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد فمن خلالها يتعلم كيفية التعامل مع أفراد المجتمع وأساليب الحوار الواسطة بينهما، فما يرثه الطفل من والديه يدخل في نطاق التأثير الأسري وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية حيث يوجه الفرد خلالها حاجاته وفق أهداف بيولوجية ووجدانية ونفسية وغيرها من خلال تفاعله وتواصله مع أفراد أسرته، فمن خلال النظر إلى الجانب الدراسي للطفل نرى أن للأسرة الدور الفعال في إكساب أبنائها تجاربهم الأولى وخبراتهم الأساسية في لحياة ودفعهم للنجاح.

إن المتفوقين دراسيا هم الفئة الحساسة في المجتمع باعتبارها ركيزة تطوره ويتحقق التفوق إذا تدعم بالرعاية الأسرية والمدرسية و الاجتماعية التي توفرها عدة مؤسسات في المجتمع، ومن جهة أخرى نجد المتفوقين لا يملكون القدرة على تحقيق نجاحهم بأنفسهم فهم يحتاجون إلى يد العون لكي يدركوا القدرات التي يمتلكونها وكيفية استخدامها بالشكل الايجابي، والأسرة لها الدور الفعال في تنشئة هذه الفئة من خلال الأنماط التربوية و الحوارية المتبعة معهم و توفير المناخ الأسري الأمن لذلك.

إذ تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع للتربية وتعليم التلاميذ حيث أنها تساهم بقدر كبير في تنمية قدراتهم الذهنية والانفعالية والجسمية وذلك من خلال أهدافها التربوية والمعرفية، وهي التي تكشف لنا عن التلاميذ المتفوقين وفقا للمعايير المعمول بها ضمن إطار هذه المؤسسة، إلا أن دورها لا يكتمل إلا بمشاركة الأسرة في هذه العمليات.

وعلى اثر هذا فقد سلطنا الضوء على التواصل الأسري ومدى إسهامه في تفوق الأبناء دراسيا. تكونت دراستنا من محورين أساسيين وهما الجانب النظري والجانب الميداني

الفصل الأول: تم فيه تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وعرض كل من أهمية الدراسة وأسبابها ولأهدافها وكذا تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة وفي الأخير عرضنا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان الأسرة كمؤسسة تربوية وفيه قمنا بتقسيم الفصل إلى شقين، **الشق الأول:** تطرقنا فيه إلى أهم العناصر المفسرة للأسرة من خلال تقديم تعريفات لها و وعرض أنماطها ووظائفها ودورها في تربية الأبناء وعوامل نجاحها.

أما الشق الثاني: فقد تناولنا فيه التواصل الأسري من حيث تعريف، الأهمية، الأنماط، العناصر المجالات كما تطرقنا في الأخير أهم معوقات التواصل الأسري.

الفصل ثالث: فقد جاء تحت عنوان التفوق الدراسي وتطرقنا فيه إلى تعريف التفوق الدراسي وخصائص المتفقين دراسيا، كما حاولنا عرض أنماط المتفوقين أساليب الكشف عنهم كما حددنا أهم عوامل التفوق الدراسي والنظريات المفسرة للتفوق واحتياجات المتفوقين ودور الأسرة في إشباعها.

الفصل الرابع: عنوانه الإجراءات الميدانية للدراسة وتحليل وتفسير البيانات ونتائجها اذ قسم إلى قسمين، فالقسم الأول حددنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة وعينة الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات البحثية.

الشق الثاني: ففيه حددنا عرض وتحليل البيانات، **أما الشق الثالث:**توصلنا من خلاله إلى نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعد الأسرة أقدم تنظيم اجتماعي عرفته البشرية و هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الفرد منذ ولادته و يعيش معا أفرادها و يتلقى توجيهاتهم و نصحهم كما أنها أول مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التنشئة وينال فيها مختلف أساليب التربية و التعليم، ولا تقتصر وظيفة الأسرة على الإنجاب فقط بل تتعدى ذلك لتصبح وظيفتها إنتاج فرد صالح اجتماعيا و تقديم كل الرعاية والاهتمام الكافيين للأبناء وهذا عبر نمط المتابعة والتحاور وهي النسيج العلائقي القائم على الاتصال والتواصل بين أطرافها.

أما التواصل الأسري فيعد الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية وغير الشفوية بين أفراد الأسرة عن طريق التحاور والمشاركة والمتابعة والتوجيه والإرشاد وهو الآلية التفاعلية الأساسية بين أفراد الأسرة.

فمن خلال العملية التواصلية تشكل الأسرة خط الدفاع الأول لوقاية أبنائها ضد الاضطرابات النفسية والاجتماعية و تختلف أنماطه من مجتمع إلى آخر و من الملاحظ أن الآباء في ضبطهم و توجيههم لسلوكيات أبنائهم يعتمدون الأساليب التواصلية اللفظية و المعنوية بهدف متابعتهم و مشاركتهم.

إذ تعد المتابعة الأسرية عنصرا هاما لضمان التفوق الدراسي لأنها تقوم على مجموعة من الأسس والقواعد حيث يتوجب على الأولياء الاهتمام بجميع الجوانب التي تمس الأبناء ومحاولة تكييف جميع العوامل التي تساعد على التفوق.

إن رعاية الأسرة لابنها المتفوق وتوفيرها لجميع احتياجاته يشكل عامل مساعدا لتفوقه الدراسي، فمن خلال توفيرها للجو الملائم للدراسة ومتابعته دراسيا بالإضافة للتشجيع المعنوي والمادي والهدف الذي نسعى إليه في خصم كل هذه المتغيرات باعتبار دخول الأسرة كشريك مباشر وفعال في تفوق الأبناء ومن خلال ما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية في أنها محاولة تسليط الضوء على التواصل الأسري و أنماطه السائدة في الأسرة وكذا توضيح العلاقة بينه و بين التفوق الدراسي و لهذا نسعى إلى الإجابة على التساؤل التالي:

_ هل توجد علاقة بين التواصل الأسري و التواصل الدراسي

أسئلة فرعية:

1. ما علاقة أسلوب المتابعة الأسرية بالتفوق الدراسي؟
2. ما علاقة أسلوب الحوار الأسري بالتفوق الدراسي؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

هناك عدت أسباب للاختيار موضوع الدراسة فمنها الأسباب الأكاديمية والمتمثلة في إعداد مذكرة بحث، وأسباب ذاتية متعلقة باهتمامنا بموضوع الأسرة والتفوق الدراسي.

لابد من دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة (التواصل الأسري والتفوق الدراسي).

إعطاء الأهمية البالغة للتواصل الأسري نظرا لتميزه بالبعد السوسيولوجي.

اكتشاف أنماط تواصلية السائدة داخل الأسرة التي لها علاقة بالتفوق الدراسي.

ثالثا: أهمية الدراسة

أهمية التواصل الأسري في تكوين الطموح لدى أفرادها و من ثم تفوقهم في الدراسة حيث يمكن للأسرة والمجتمع للاستفادة من هذا الموضوع و ذلك من خلال التعرف على دور الأسرة في النجاح الدراسي.

توضيح علاقة المناخ الأسرية في تأثيره على التفوق الدراسي من الناحية العلمية والتطبيقية ومعرفة الطريقة التواصلية السائدة في المجتمع و دورها في التفوق الدراسي.

رابعا: أهداف الدراسة

_ إبراز الدور الفعال الذي تلعبه الأسرة في متابعة الأبناء دراسيا.

_ إبراز العلاقة بين التواصل الأسري والتفوق الدراسي.

_ تحديد نمط التواصل الأسري السائدة في الأسرة.

_ تسليط الضوء على فئة المتفوقين باعتبارهم فئة قليلة في كل المجتمعات.

_ الخروج بتوصيات و حقائق تساعد على الاهتمام أكثر بفئة المتفوقين من طرف الأسرة و تحسين نمط التواصل معهم.

_ التأكد من العلاقة بين التفوق الدراسي والأسرة .

سادسا: المفاهيم الإجرائية

1.التواصل الأسري: هو ذلك التحاور و النقاشات التي تحدث بين أفراد الأسرة والذي يتخذ عدت أنماط تواصلية بهدف إيصال المعلومات.

2.التفوق الدراسي: هو التلميذ الذي لديه قدرات عقليه وغيرها تجعله يتحصل على اعلي النتائج الدراسية طوال مساره الدراسي بمعدل 15 فما فوق.

3.الحوار الأسري: هو المناقشة التي تحدث بين الأبوين و الأبناء عن طريق تبادل الحديث والأفكار عن كل ما يتعلق بشؤون الأبناء بهدف مساعدتهم و توجيههم

4.المتابعة الأسرية: هي مشاركة الأبوين لأبنائهم حول كل ما يخص حياتهم الدراسية و تنمية قدراتهم المتمثلة في العمليات والمسؤوليات التربوية و النفسية وغيرها بهدف تحقيق النجاح.

خامسا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة فتيحة مقحوط 2011

أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط. دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات جامعة الجزائر

1.تساؤلات الدراسة: ويتمثل التساؤل الرئيسي في

ما أساليب المعاملة الوالدية للمرهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط؟

2.التساؤلات الفرعية للدراسة:

ـ ما أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي تشجع على التفوق الدراسي لدى المرهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط؟

ـ ما أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي تحد من التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط؟

ـ ما الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب و أساليب المعاملة الوالدية للام التي تحد او تشجع على التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين؟

ـ ما الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى الجنس التي تحد او تشجع على التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط؟

3.منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة النهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي وذلك من خلال التوصل إلى البيانات القيمة المطلوبة و الحصول على كميات كبيرة من المعلومات لعدد كبير من الأفراد.

4.عينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات السنة الأولى من التعليم الثانوي و البالغ عددهم 106 طالب وطالبة ملتحقين بصفة دائمة بثانوية القبة.

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى إن اغلب والدي أفراد عينة الدراسة(أباء و أمهات) يميلون إلى تبني أساليب التنشئة الايجابية وتمثلت هذه الأساليب في الديمقراطية و التشجيع والمكافئة، أسلوب التقبل والاهتمام.

الدراسة الثانية

دراسة ونجن سميرة 2017

إسهام الأسرة التربوية في تفوق الأبناء. دراسة ميدانية على عينة اسر متفوقي اكماليات مدينة بسكرة

1.فرضيات الدراسة: وتتمثل الفرضية الرئيسة في

كلما كانت الممارسات التربوية للأسرة فعالة كلما كان لها دورا ايجابيا في تفوق الأبناء دراسيا.

2.الفروض الجزئية

ـ هناك علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري و التفوق الدراسي للأبناء.

ـ يؤثر أسلوب المتابعة الأسرية في تفوق الأبناء دراسيا.

ـ إن تفعيل العلاقة بين الأسرة و المدرسة يؤثر ايجابيا في تفوق الأبناء دراسيا

3.منهج و أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الإحصائي أما أدوات جمع البيانات استخدمت الملاحظة، المقابلة، الاستمارة وأداة قياس الاتجاهات

4.عينة الدراسة:

تمثلت في مجموعة من أولياء التلاميذ المتفوقين بمعنى 150 مفردة

5.نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى أن أسلوب المتابعة الأسرية يساعد في تفوق الأبناء دراسيا و إضافة إلى إن البيت الذي يسود فيه جو العطف و الحنان يساعد الأولياء على متابعة الأبناء و إضافة إلى العامل المادي والثقافي الذي يساعد الأسرة في تنفيذ إستراتيجيتها التربوية.

6.مدى الاستفادة من هذه الدراسة

_ تحديد الجانب النظري ومؤشرات الدراسة

_ تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة

_ تحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية

_ الاستفادة من المراجع المستعان بها

الدراسة الثالثة

دراسة هملية شادية 2011

الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين. دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية

1.فرضيات الدراسة: تمثلت الفرضية الرئيسية في

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين استراتيجيات او أساليب التربية الأسرية و تفوق الأبناء.

2.الفرضيات الإجرائية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين و العاديين في أسلوب التربية الأسرية المتميز بالتقبل الاهتمام.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين و العاديين في أسلوب التربية الأسرية المتميز بالقسوة و الإهمال.

3.المنهج وأدواة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و الاستمارة كاداة لجمع البيانات

4.عينة الدراسة:

أجريت الدراسة بالنسبة لعينتي المتفوقين و العاديين

5.نتائج الدراسة:

الأبناء الذين يتلقون تربية أسرية تتميز بالتقبل والاهتمام ولا تتميز بالقسوة و الإهمال و لقد ساعدت لظروف الأسرية على ذلك

6.مدى الاستفادة من هذه الدراسة

_ تسليط الضوء على متغيرات الدراسة ومحاولة تحديد المؤشرات المدعمة لدراستنا.

_ الاستفادة من مراجع الدراسة واتباع طريقة التهميش المستخدمة.

الدر**اسة الرابعة:**

دراسة نبيلة بن الزين 2005

مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، دراسة مقارنة على عينة من الطلبة في مرحلتي التعليم الاكمالي والثانوي بمدين ورقلة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس و علوم التربية

1.تساؤلات الدراسة:

هل توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين دراسيا و متوسط درجات الطلبة المتأخرين دراسيا على مقياس مركز الضبط؟

2.الأسئلة الفرعية:

_هل توجد فروق بين متوسط درجات الذكور المتفوقين دراسيا و متوسط درجات الإناث المتفوقين دراسيا على مقياس مركز الضبط؟

_ هل توجد فروق بين متوسط درجات الذكور المتأخرين دراسيا ومتوسط درجات الإناث المتأخرين دراسيا في مقياس مركز الضبط؟

ـ هل توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين دراسيا ومتوسط درجات الطلبة المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الاكمالي في مقياس مركز الضبط؟

ـ هل توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين دراسيا و متوسط الطلبة المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي في مقياس مركز الضبط؟

ـ هل توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الاكمالي ومتوسط درجات الطلبة المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي؟

3.المنهج و أدوات في الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومقياس مركز الضبط الخاص بالمجال الدراسي

4.عينة الدراسة:

طلبة التعليم الاكمالي وطلبة التعليم الثانوي يبلغ عددهم 1028 طالبا

5.نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى أن الجنس له تأثير على عينة الطلبة المتفوقين دراسيا حيت ان كلا الجنسين حصلا على متوسط مرتفع في فئة الضبط الداخلي.

6.مدى الاستفادة من هذه الدراسة

تكوين الفصول النظرية المتعلقة بالتفوق الدراسي

الدراسة الخامسة

دراسة ونجن سميرة: 2012

محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء. دراسة ميدانية على عينة اسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة

1.فرضيات الدراسة:تمثلت الفرضية الرئيسية في

تؤثر محددات وأنماط المتابعة الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء في مرحلة التعليم الابتدائي

2.الفرضيات الفرعية:

ـ إن المستوى التعليمي للآباء يؤثر ايجابيا في التحصيل الدراسي

ـ إن للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي اثر ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

ـ يؤثر نمط المتابعة الأسرية في التحصيل الدراسي.

3.منهج و أدوات الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي والاستمارة و المقابلة مع الأولياء و الملاحظة

4.عينة الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع الباحثة اعتمدت على انتقاء العينة العشوائية البسيطة و التي تتكون من اسر تلاميذ أربع مدارس وكان عددهم 104

5.نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى إن نمط المتابعة الأسرية يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء حيث وجدت إن النمط المرن له اثر ايجابي على التحصيل الدراسي.

6.الاستفادة من هذه الدراسة:

تحديد أدوات الدراسة المناسبة الاستمارة و المقابلة

تحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: الأسرة والتواصل الأسري

أولا: الأسرة كمؤسسة تربوية

1. تعريف الأسرة
2. أشكال الأسرة
3. وظائف الأسرة
4. دور الأسرة في تربية الأبناء
5. عوامل نجاح الأسرة

ثانيا: التواصل الأسري

1. تعريف التواصل الأسري
2. أهمية التواصل الأسري
3. عناصر التواصل الأسري
4. أنماط التواصل الأسري
5. مجالات التواصل الأسري
6. معوقات التواصل الأسري

الأسرة هي أول المؤسسات الإنسانية التي تقوم على رعاية الأبناء وإعدادهم للدخول في الحياة الاجتماعية، وهي التي تمنح الطفل وضعه الاجتماعي وتحدد له اتجاهاته السلوكية اختياراته وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بالتعرف على ذاته ويتلقى بها الدروس بما يجب وما لا يجب من القيم لتوجيه سلوكه وهي المسئولة عن إعداد الطفل للاستمرار في الحياة من خلال تسرب الأفكار والمعتقدات والقيم السائدة في مجتمعة.

1. تعريف الأسرة:

يعرفها بيرجس ولوك و آخرون بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون معا برباط الزواج و الدم مكونين مسكنا واحدا متفاعلين كل مع الأخر وفقا لادوار اجتماعية محددة كزوج وزوجة، وكاب وأم، وأبناء وأخوات، ومحتفظين و مكونين ثقافة مشتركة.(عبد الهادي الجوهري، 1998، 19)

الأسرة هي بناء اجتماعي مكون من مراكز و ادوار اجتماعية ولها معايير تنظم العلاقات بين أفرادها وتبن ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.(كمال إبراهيم مرسي، 2008، 23)

الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، و هي اصغر وحدة اجتماعية فيه وأساسه، وهي تعني معيشة رجل وامرأة معا في مسكن واحد على أساس الدخول في علاقات مقبولة اجتماعيا وشرعيا، مما يترتب على ذلك حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم.(منى يوسف بحري، نازك عبد الحليم القطيشات، 2008، 21)

يتضح من خلال التعريفات السابقة التي اعتمد كل باحث فيها على تعريف الأسرة من منظور مختلف نظرا لتعدد وظائفها وشموليتها ف التعريف الأول تعريفا قاموسي والتعريف الثاني سوسيولوجي أما التعريف الأخير فهو تربوي اجتماعي و هذا ما يخدم دراستنا.

2. أنماط الأسرة:

1.2 الأسرة النواة: تتشكل الأسرة النواتيه النوع المستجد منها الذي يتزايد انتشارها مع ازدياد التحضير والدخول في الحداثة

وتتكون الأسرة النواتية من الزوجين وأولادهما غير البالغين وتقوم بمتابعة وحدة مستقلة عن باقي الوحدات الأسرية في المجتمع المحلي ويشيع فيها صغر الحجم و درجة نسبة من الحرية الفردية و العلاقات الأفقية التشاركية والتبادلية السكن المستقل وكذلك الحياة الاقتصادية المستقلة نسبيا عن اسر الأصل.

على إن ما يميز الأسرة النواتية هو حفاظها على شبكة العلاقات مع اسر الأصل والأقارب فهي تستفيد من مساندتهم المادية والمعنوية وتبادل الخدمات معهم، كما أن اسر الأصل لا زالت تمارس الكثير من النفوذ على الأسر النواتية في قراراتها الكبرى كما تتدخل في حل العديد من المشكلات الزوجية والحياتية ويمكن القول على وجه العموم ورغم تباين وجهات نظر العلماء الاجتماع العرب حول العلاقات مابين الأسرة النواة واسر الأصل إن الأسر النواتية العربية هي ذات علاقات ممتدة رغم استقلاليتها القانونية والسكنية والاقتصادية فقد تكون هذه العلاقات الممتدة عاملا ايجابيا من عوامل استمرار تماسك النسيج الاجتماعي والاستقرار و خصوصا في حالات الأزمات بحيث ينشط نظام الحماية و التساند.

2.2 الأسرة الممتدة: هي النمط الذي ساد تقليديا في المجتمع العربي، حيث أنها تشكل احد فروع القبيلة او العشيرة، وتتكون من ثلاث أجيال الأجداد والآباء والأبناء ومن السائد إن تعيش هذه الأجيال ضمن حيز مكاني واحد قبل وبعد الزواج كما تتدرج ضمن قرابة الدم من أعمام و أخوال.

توفر الأسرة الحماية والرعاية والفرص الاقتصادية والمهنية والاجتماعية لأعضائها في مقابل الطاعة والولاء إذ تمارس الأسرة الممتدة عادة مستوى عالي من الضوابط السلوكية على أعضائها مما يحد من حرية القرار والاختبار والاستقلالية لأنه يعتبر تمردا عن السلطة والجماعة وتتصف الأسرة الممتدة بمرتبة المكانة، حيث أن المرجعية للكبار على مدى سلسلة الأجيال مما تتصف بتحديد واضح للأدوار الزوجية والوالدية والبنوة والإخوة. تتصف الأسرة الممتدة بتكوين وحدات اجتماعية قوية وهو ما يجعل الحدود قاطعة بين الداخل والخارج و

مما لا يتيح عموما سوى الحد الأدنى من تدخل الهيئات الاجتماعية في شؤونها و شؤون أفرادها و تجد مشكلاتها حلولا داخلية عادة إما من نظام التضاعد او نظام السلطة الحاكمة كما تندرج الأسرة الممتدة ضمن النظام الأبوي حيث إن الأب هو الممتلك بالموارد والسلطة ويجد هذا النموذج في المجتمع الريفي.(مصطفى حجازي، 2015، 16)

3.2 الأسرة المتعددة الأزواج: و تظهر نتيجة زواج رجل بعدة نساء وهن في عصمته في وقت معاصر أي في آن واحد فينتج عن ذلك وحدة عائلية تتضمن الزوجة و الزوجات و أطفالهم وكان لهذه الصورة من العائلة مزايا اقتصادية متعددة إذ تعتبر الزوجات يدا عاملة منتجة إضافة إلى الرغبة في إنجاب عدد اكبر من الأولاد ليكونوا أيضا يدا عاملة منتجة هذا وكان نساء المجتمعات البدائية يشجعن رجالهن على تعدد الزوجات.(محمد علي سلامة، د س، 250)

قد تختلف ادوار الأسرة باختلاف عدد أفرادها إذ يصنف حجمها وفق لذلك فنرى الأسرة النواتية تمتاز بصغر حجمها واستقلاليتها وهذا ما نراه جليا في مجتمع دراستنا، اما الأسرة الممتدة فقد تختلف عن النواتية من حيث الحجم والاستقلالية في كل المجالات لكنها تعتبر عائق في تفوق أبنائها نظرا لما تحمله من خصائص، أما الأسرة المتعددة الأزواج يغيب فيها الاستقرار و الجو النفسي المساعد لتفوق الأبناء.

2. وظائف الأسرة:

1.2 الوظيفة السوسيولجية: تعد إحدى الوظائف الأساسية التي تقوم بها الأسرة للحفاظ على بقائها واستمرارها وهذه الوظيفة هي الهدف الأسمى لحقيق المطلب السماوي للحفاظ على الجنس البشري وقد منح الله عز وجل هذه الوظيفة لنظام الأسري الشرعي فقط لحماية الأسرة والمجتمع من خلط الإنسان و ضياع حقوقه.

2.2 الوظيفة الاقتصادية: تعد الوظيفة الاقتصادية من أهم الوظائف التي تحقق الاستقرار و التماسك الأسري فهي المورد الأساسي لإشباع الاحتياجات المادية لأعضائها و على الرغم من الاختلاف الأسري بين بعضها البعض في قدرتها على القيام بالوظيفة الاقتصادية على أنها تظل الأساس في إشباع هذه الاحتياجات المادية لأعضائها لتنعم بالاستقرار و تماسك

الأسري المنشودين و تستطيع الأسرة أن تضع أولويات بشان توفير لإمكاناتها ومواردها فتتمثل الاحتياجان الأساسية التي يستوجب قيام الأسرة بوظيفتها الاقتصادية في المسكن و المأكل و المشرب وغيرها

3.2 الوظيفة النفسية: تعد الأسرة مصدر الدفء العاطفي لأعضائها و على الرغم من ا الوظيفة النفسية من الوظائف المعنوية الغير الملموسة إلا إن لها اثأر تتضح في ظهور شخصيات طبيعية متوازنة قادرة على التفاعل و التعاون السليم مع الآخرين و يسهم عدم شعور أعضاء الأسر بالدفء العاطفي لهم في خلق تأثيرات سلبية على الأسرة ذاتها لأعضاء الأسرة الواحدة أهمها الثقافة المشتركة النضج الانفعالي و العاطفي الأهداف المشتركة الابتكار.

4.2 الوظيفة الاجتماعية: في ظل الوظائف المتعددة النى نضطلع الأسرة بقيامها تظهر الوظيفة الاجتماعية و التي تشير التضاعد بين أفراد الأسرة الواحدة .

من اجل إشباع كافة الاحتياجات و تتجلى هذه الوظائف في تحمل جميع أركان المقوم البنائي للأسرة المسؤولية في أداء وظائفه من خلال عناصر المسؤولية الاجتماعية لأداء الأدوار المشتركة لجميع أفراد الأسرة و تتمثل هذه العناصر في الفهم و الاهتمام و المشاركة.

5.2 الوظيفة الدينية: يتعلم الإنسان ممارسة الشعائر الدينية من خلال الأسرة التي يقوم بدورها في نقل المبادئ الدينية وتعزيز ممارستها بين أفرادها تلك المبادئ التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف فقد قال رسول الله تعالى يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه مما يؤكد على أهمية الوظيفة الدينية للأسرة التي تسهم في تأسيس مفاهيم الحقوق والواجبات وتعد هذه الوظيفة خط الدفاع الأول لحماية المجتمع من المشكلات السلوكية المختلفة الناجمة عن غياب الوازع الديني بين أفراد الأسرة والمجتمع.

6.2 الوظيفة الصحية: تهتم برعاية أبنائها في جميع الجوانب وتعد السلامة الصحية من الضروريات المهمة لتتمكن الأسرة من القيام بجميع أدوارها و وظائفها فوجود فرد مريض داخل الأسرة يؤثر على جميع الأفراد الآخرين في أداء أدوارهم وتحمل مسؤولياتهم وتتمثل أوجه الرعاية الصحية الأسرية في المحافظة على النظافة العامة و الخاصة والاهتمام

بالتغذية السليمة المتوازنة والوقاية من الأمراض بصفة عامة والأمراض المعدية بصفة خاصة والكشف الدوري للاطمئنان عن الصحة.(سماح سالم سالم، حمدان إبراهيم المقيل،2014، 26، 27)

تتعدد وظائف الأسرة حسب أدوارها حسب ما يحتاجه الأبناء لتلبية كل متطلباتهم فلا تقتصر على الإنجاب والتربية فقط، فيحتاج الأبناء خصوصا ذو القدرات العقلية العالية إلى نوع من الرعاية والاهتمام الخاص بهم كتوفير الجو النفسي المساعد للدراسة

3. دور الأسرة في تربية الأبناء:

تعتبر الأسرة من أهم الوكالات التي تقوم بهذه العملية (تربية الأبناء) فلأسرة كنظام اجتماعي تتضمن وظائفها متداخلة بين أعضائها وهي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل والمكان الأول الذي تبدأ فيه معالم التنشئة الاجتماعية للطفل ابتدأ من الولادة.(منى محمد علي جاد، 2010، 97)

بصورة عامة يعتبر دور الولدين في تربية الأبناء من الأدوار الشاقة والصعبة جدا والتي تتطلب منها المقدرة على فهم طبيعة الأبناء على تحقيقها بالإضافة إلى معرفة صفاتهم وميزاتهم وقدراتهم ورغباتهم وميولاتهم حتى لا يفضلوا طفلا على الأخر او عاملو احدهم باللين والآخر بالقسوة والعطاء والتسامح والآخر بالرفض والعقاب لان الطفل الذي يفضل على غيره من الإخوة يعاب بالاستعلاء والغرور الطفل الذي يهمل يحس بنوع من الظلم والحرمان وعدم إشباع الحاجات الأساسية والأم التي تميل إلى الطفل (الذكر) أكثر من الأنثى فإنها تخلق الحقد بين أبنائها وتجعلهم يكرهون بعضهم البعض وان قيام الأهل بتشجيع الابن المتفوق واجب عليهم والأخذ بيد الضعيف والعمل على مساعدته واجب أيضا لذا فان العقاب الذي توجهه الأسرة للطفل يجب أن يكون موجها نحو الخطأ الذي ارتكبه لشخصه، فالجزاء الذي توقعه الأسرة على احد الأبناء يجب أن يكون قائما على تقدير موضوعي للتصرف الذي تصرفه وهذا يتطلب من الأبوين أن يكون على درجة عالية من الوعي والمعرفة بالأساليب و الطرق التربوية السليمة التي لا تترك سلبا على تربية الطفل مستقبلا.(عمر عبد الرحيم نصر الله، 2010، 27)

4 عوامل نجاح الأسرة

1.4 الالتزام: اظهر أفراد الأسرة السعيدة إحساسا بالمسؤولية نحو الأسرة بحقوقها وواجباتها فكل فرد فيها يعرف جيدا حقوقه وواجباته فهم يضعون أسرتهم في المقام الأول وهم يوجهون جزء كبير من وقتهم و طاقاتهم لها

وليس معنى للالتزام أن يكون للفرد حرية شخصية بل على العكس كل فرد يشعر بالحرية و بالثقة و بمحبة الآخرين له ويشمل في نفس الوقت أن أسرته جزء هاما من حياته و كلمة الالتزام و تشمل العدد من المعاني الأخرى مثل التضحية و الإخلاص و الوفاء الأمانة و الصدق.

2.4 التواصل الايجابي: يعتبر مكونا ثابتا وضروريا لتطوير الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية إذ تستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة وهو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها استمرارها و إحساس أفرادها بالإشباع والرضا فالتواصل بسير العلاقة بين أفراد الأسرة ويجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشا عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية وسوء التواصل بين أفراد الأسرة له نتائج سلبية على ما يدور بينها من عمليات و تفاعلات.

3.4 قضاء الوقت سويا: تشير العديد من الدراسات الاجتماعية عن أهمية قضاء أفراد الأسرة الواحدة الوقت الكافي في الإجازات و في عطلة نهاية الأسبوع و المناسبات و الاستمتاع بالوقت معا ففي دراسة آخرين على 1500 طالبا و طالبة في المدارس الأمريكية لمعرفة ما هي العوامل التي تجعل الأسرة سعيدة ؟ أجاب البعض منهم بوجود المسكن الجميل و البعض الأخر اختار السيارة الفاخرة و لكن معظمهم إجابات أشارت للأسرة التي يقضي أفرادها الوقت معها ويستمتعون بالوقت معها.

لاسيما منه بين الزوجين يجعلهم على قدر اكبر من التماسك و التقارب إلى جانب تكون لديهم القدرة على حل الخلافات بطريقة فعالة و كذلك يتسم سلوكهم بالنضج.

4.4 القدرة على مواجهة ضغوط الحياة: إن أهم ما يميز الأسر الناجحة قدرتها على مواجهة الصعاب و الأزمات فالأسرة السعيدة لا يعني أنها ليس لديها مشكلات او صعاب و لكنها

تمتلك القدرة على مواجهة الصعاب، ولديها القدرة على منع المشكلات قبل حدوثها وحتى إن حدثت المشكلات فهي تحاول التخفيف من وقعها ومن الأخطار المترتبة عنها لأنها توجه الأخطار بصبر وهدوء دون توتر، فأفراد الأسر الناجحة أكدوا أنهم يتكاثرون معا لمواجهة المشكلات والصعاب فكل فرد فيها له دور يؤديه لمواجهة المشكلة وقد تلجأ الأسرة أحيانا للآخرين يحثا عن المساعدة إن لم يكن في مقدورهم حلها بمفردهم وقد توقع البعض إن الأسرة السعيدة يجب أن تكون قوية لدرجة لا تبحث عن المساعدة في الخارج ولكن الحقيقة هي أن الأسرة القوية تكون من الصراحة والوضوح لدرجة تجعلها تسأل المشورة والخبرة من ذويها ولا تشعر بالخجل من ذلك(حليلو نبيل، 2013، 6)

ومنه نستخلص أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى لبناء المجتمع فهي المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل، هذا المناخ الذي يمكن ان يشجع على إبداء مظاهر التفوق الدراسي وينميها او يعمل على كف الاستعداد لدى الطفل و إمكاناته فللوالدين دورا فعالا في رسم مستقبل أبنائهم في الدراسة و تيسير سبل النجاح لهم وتشجيعهم ماديا و معنويا.

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في بناء شخصية الفرد وسلوكه والأسرة الواعية التي تستطيع أن تلعب دورا ايجابيا في التأثير على أبنائها من خلال أنماط التواصل مع أفرادها و التي تعد مصدرا غنيا وفعالا في التأثير على ثقافة الأبناء وتنشئتهم.

1. تعريف التواصل الأسري:

التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية فهو يتضمن كل رموز الذهن سواء تعلق الأمر برموز اللغة (كوسيلة للتواصل محض إنسانية او تعلق الأمر بأشكال التواصل الغير منطوق كالكتابة والحركات الجسمية ونبرات الصوت وغيرها(عبد الكريم غريب، 2006، 158)

ويمكن تعريف التواصل الأسري بأنه لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنقل أفكار كل منهم ومشاعرهم ورغباتهم واهتماماتهم إلى الآخرين وتشمل هذه اللغة: الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات و غيرها من الرموز اللفظية والغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة (ماجد رجب العبد سكر،2011 ، 39)

هو ذلك التفاعل والتحادث والمناقشات والاتصال بين طرفين في العائلة أو أكثر (الوالدين والأبناء) ويتخذ عدة أشكال تواصلية كالتفاعل والإقناع والتحاور والذي يساعد على تحقيق هدف مشترك يخص الأسرة (وسام يوسف سليمان أبو منديل،2016، 26)

يتضح من خلال التعريفات السابقة بان التواصل الأسري يقوم على الحوار بكل أنوعه لكنه يختلف حسب طبيعة وحجم كل أسرة

2. أهمية التواصل الأسري

_ يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة فهو يعد أساس العلاقات الأسرية الحميمة

البعيدة عن التفريق والتقاطع فيؤدي التواصل إلى فهم كل من الطرفين للأخر.

_ يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.

_ يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما لدخول عالم الطفل الخاص ومعرف احتياجاته .

_ تعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الأخر فيسهل تعامله مع الآخرين (الأبناء، الآباء، المعلمين والمجتمع من حوله)

_ يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم أمالهم.

_ يعمل على ترويض النفوس وقبول النقد من الطرف الأخر .

_ يعمل على زيادة النمو النفسي و الفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.

_ يعمل على التخفيف من مشاعر الكبت عند الأبناء

_ يعمل على تحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدوانية و المخاوف والقلق عند الأبناء.

_ يعتبر التواصل الأسري وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل الكثير من المشكلات الأسرية.

_ يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة تنتج ثمارا صالحة طيبة (شيماء مبارك، شياب محمد الامين، 2013، 3)

إن أهمية التواصل الأسري تظهر في المعاملات و التصرفات التي تحدث بين أفراد الأسرة وإهمال كل واحدة منها يرجع بالسلب على الأبناء دراسيا و يعمل على تحسين الجو النفسي لهم

3. عناصر التواصل الأسري

1.3 المرسل: (المصدر) هو العنصر الأسري الأول من عناصر العملية الاتصالية في الأسرة وقد يكون مجموعة أو فردا بهدف التأثير في الإفراد الآخرين ليشاركوه أفكاره وإحساساته اتجاهاته سواء بالتواصل اللفظي (لغة الحوار) أو التواصل الغير لفظي لغة الجسد مثل احتضان الطفل او إيماءات الوجه كالابتسامة.

2.3 المستقبل: (المستهدف) هو العنصر الأسري المتلقي فردا كان أو جماعة لإعطائه فكرة أو إكسابه خبرة أو لتعديل سلوكه وهو لا يقل أهمية عن العنصر الأول وهو محور العملية الحوارية.

3.3 الرسالة: هي المحتوى الذي ينقله المرسل الى المستقبل وقد يمثل (الأفكار والمفاهيم الإحساسات والاتجاهات) كالأب الذي يروي قصة عن الصدق لأطفاله ولكي تكون الرسالة ايجابيه وناجحة لابد أن تكون واضحة ومناسبة مع المرحلة العمرية ذات معلومات موثوقة وان تعود بالنفع على كل من المرسل والمستقبل وبأن تكون مصحوبة بتعابير صوتية وحركية مناسبة.

4.3 وسيلة الاتصال: (القناة) هي الأسلوب أو الطريقة أو المنهج التعاملي الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتكون بإحدى الحواس الخمس مثل اللغة اللفظية والغير اللفظية والنماذج والمجسمات والأجهزة السمعية والبصرية ومختلف وسائل نقل الرسائل.

5.3 بيئة الاتصال: تمثل المكان والزمان اللذان يحدد من خلالهما نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبلة يمثل ما تتضمنه هذه البيئة من ملابسات ومثيرات وبكل ما يحمله الزمان من مناسبات وعادة تمثل مسكن الأسرة.(محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي، 2005، 93)

تظهر عناصر التواصل الأسري في شكل ادوار أفراد الأسرة و ما عليهم من واجبات تجاه بعضهم البعض فمن خلال ما سبق ذكره أن هذه العناصر قد أهملت الطابع التربوي وما تحمله من مميزات.

4.أنماط التواصل الأسري

1.4 نمط التواصل التوافقي: تتمتع الأسر في هذا النمط بالتوجه الحواري وتجانس عالي وهي تشجع الأطفال على الحديث لفترة في محدودة مادامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسرة، تخلف هذه الازدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة وحيث أن هذا النوع من الأسر تتوقع أن تحل الاحتياجات

الأسرية محل الاحتياجات الشخصية فان الأطفال ينشئون فيها اديولوجية أبائهم ويهربون إلى عالم الخيال.

2.4 نمط التواصل التعددي: هي اسر ذات توجه حواري عال لكنها بنفس الوقت ذات توجه تجانسي منخفض يشجع التواصل الأسر التعددية الأطفال على التفكير والكلام بحرية دون الخوف من العواقب عادة ما تشمل النقاشات العائلية على جميع أفراد الأسرة وتشدد على الفرد تفكير نقدي فعال ومهارات في التواصل. تناقش الأسر التعددية بحرية القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة كما تشجع أفرادها على الكلام والتفكير بشكل نقدي.

3.4 نمط التواصل الوقائي: هي اسر ذات توجه حواري منخفض وذات توجه تجانسي عال وضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها على النقاش و التفكير النقدي ويشدد التواصل فيها على الالتزام بمعايير الأسر ولا يشجع على النقاش أو تبادل الأفكار ويؤكد التواصل فيها على الانسجام بين أفرادها على الطاعة ولا تشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف على مسار الأسرة كما أنها تحمل على استقلالية الطفل الصالح والانسجام الداخلي للأسرة.

4.4 نمط التواصل الحيادي: هي اسر ذات درجات منخفضة في التوجيه الحواري و التجانسي و لا يتم التشجيع على التواصل المنفتح ولا على التناغم الداخلي كما أن التواصل بين والأطفال قليل جدا والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا ويفتقد إلى العمق كما أن عدد المواضيع التي تناقشها قليل جدا تركز على الشخصية الفردية وعلى الانجازات الفردية كما أنها تلجأ لمصادر خارجية بدلا من مساعدة أفراد الأسرة على تطوير شخصياتهم الفردية.(عبد الله محيميد مسحل العصيمي، 2017، 227)

من خلال الأنماط التي ذكرت نرى أن اختلاف أنماط التواصل الأسري مرتبط باختلاف حجم الأسرة والمستوى الثقافي والعلمي لأرباب الأسر

5. مجالات التواصل الأسري

التواصل الزواجي: يقصد الخبراء بالتواصل الزواجي هو تواصل الزوجين معاً وتفاهمهما معاً فيما يتعلق بحياتهما الزوجية والأسرية ومن المفترض أن يشتمل هذا النوع من التواصل مشاعر الود والاحترام بين الزوجين ويعد التواصل بين الزوجين من أهم مجالات التواصل الأسري وإذا كان التواصل الزاوجي جيداً كان تفاعل الزوجين معاً إيجابياً بحيث يجلب لهما ولباقي أفراد الأسرة الفرح والسرور وهدوء النفس، والقدرة على مواجهة المشاكل

5.1 التواصل الأبوي: التواصل "الأبوي" هو تواصل الأب مع ابنه أو ابنته، وحوارهما معاً وتفاهمهما حول ما يريده كلّ منهما من الأخر وأساس هذا التواصل هو تبادلهما مشاعر الود والاحترام والاهتمام والرعاية والحماية وهذا النوع من التواصل يعدّ من أهم الركائز التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية، وبناء شخصية الابن أو الابنة وفي حال تفاهم الأب مع ابنه أو ابنته بأسلوب جيد فيه احترام متبادل وتشجيع في مختلف المواقف الجيدة، والمساندة والمساعدة في المواقف الضرّاء اذ كان تفاعلهما الأسري إيجابياً، وتوافقهما معاً حسناً كما يسهم هذا التفاعل والتوافق في تنمية الشخصية السوية عند الأبناء وحمايتهم من الانحراف والاضطراب (صفاء المسلماني، 2009، ص64

5.2 التواصل الأموي: لا يمكن ذكر أنواع التواصل الأسري من دون التطرق إلى التواصل الأموي وأوضح الخبراء أنّ هذا التواصل تقوم به الأم مع ابنها أو ابنتها، ومحاورتهما معاً، وتفاهمهما حول ما يريده كل منها من الآخر، وتبادلهما مشاعر الود والمحبة والاحترام والرعاية والحماية والاهتمام ولا يقلّ تواصل الأم مع أبنائها وبناتها أهمية عن التواصل الأبوي، إن لم يكن يفوقه تأثيراً في التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الابن أو الابنة ولأن الأب والأم هما الكبيران في الأسرة واللذان يعدّان رأس العائلة، وهما المهيمنان على حياة الأبناء الأسرية، لذلك يجب أن يحرصا على طريقة توجيه عملية التواصل مع الأبناء

5.3 تواصل البنوة: يقصد الخبراء بتواصل البنوة و أنه تواصل الابن أو الابنة مع أبيه وأمه، وحوراهما معه، وتفاهمهما معه حول ما يريده كلّ منهما من الآخر إلى جانب تبادل الابن مشاعر الود والرحمة والاحترام مع والديه، أي يتواصل معهما تواصلاً جيداً، ويتفاعل

معهما تفاعلاً إيجابياً في كل الأحوال أما تواصل البنوة فيكون من الأبناء إلى الآباء، حيث يدير الأبناء الحوار، ويؤثرون في الآباء، ويقدمون وجهات نظرهم بطرق تقوم في الأساس على مبدأ الاحترام المتبادل

5.4 تواصل الأخوة: أما تواصل الأخوة فيقصد به تفاهم الأخ أو الأخت مع أخيه أو أخته، وحوارهما معاً حول ما يريده كل منهما من الآخر، وتبادلهما مشاعر الود والاحترام والمساندة والمساعدة والمواساة في الضرّاء، والتهنئة في السراء ويقدم تواصل الأخوة على أنه رباط دم وصلة رحم تربط بين الأخ وأخيه وهو رباط إلزامي.(وسام يوسف سليمان او منديل، 2016، 50)

سادسا: معوقات التواصل الأسري

. ضغوطات الحياة والعمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين قد تجعلهما يحملان تتبع وتربية أبنائهم بالتالي ينعدم التواصل مع الأبناء في القضايا والحاجيات والمشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية التي تهم الأسرة ككل.

. معانات بعض الأسر من مشكلات الفقر والتفكك الأمية التي تشغلها على أداء وظيفتها الأساسية مما يؤدي لابتعاد أفرادها ويقلل من فرص التفاعل والتواصل الأسري.

_ وجود فجوة بين جيل الإباء والأبناء و وجود الخلافات والمناقشات بين الوالدين والأبناء وانعدام أساليب الحوار الفعالة.

. اختلاف المعاملة الوالدية أو خلل في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تكرس القيم والعادات الاجتماعية دون السماح للأبناء بإبداء أرائهم.

. عدم تربية وتعود الوالدين على قيم وثقافة التواصل فيعود نتاج ذلك على الأبناء.

. التباين الشديد في المستوى الثقافي بين الزوجين يجعلهما يعتقدان ان تحاورهما سيكون عقيما.

. انشغال الأبوين خارج المنزل بسبب العمل لم يترك لهما وقتا للتحاور مع الأبناء.

. وجود أدوات اللهو والتسلية الالكترونية إذ تضعف من الروابط الأسرية وتسبب في انعدام التواصل الأسري (عبد الكريم بكار،2009، 30)

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره لضمان نجاح العملية التواصلية يجب توفير كل المتطلبات لذلك خصوصا من طرف الأولياء فكل خلل فيها يعود بالسلب على التحصيل العلمي للأبناء فهذا ما تؤكد عليه دراستنا إذ نستخلص مما سبق أن التواصل الأسري هو أساس الحياة الأسرية والذي يعمل التنشئة الفرد في جو من الحوار والتفاهم والمشاركة وكذا يساعده على تطوير شخصيته وتنمية قدراته.

الفصل الثالث: مدخل نظري للتفوق الدراسي.

أولا: تعريف التفوق الدراسي.

ثانيا: خصائص المتفوقين دراسيا.

ثالثا: أنماط المتفوقين دراسيا.

رابعا: أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا.

خامسا: العوامل المرتبطة بالتفوق الدراسي.

سادسا: نظريات التفوق الدراسي.

سابعا: احتياجات المتفوقين ودور الأسرة في إشباعها.

يحتل موضوع التفوق الدراسي أهمية بالغه، باعتبار أن المتفوقين هم صفوة الثروة البشرية بما يمتلكونه من قدرات خاصة وذكاء مرتفع، ولذلك فقد عنت الدول المتقدمة كل العناية والاهتمام الكامل بهذه الثروة من خلال رعايتهم جسميا ونفسيا واجتماعيا وتقديم حوافز مادية وعمل بعثات خارجية للمتفوقين وذلك للتشجيع على التفوق وتنميته والاستفادة من هذه القدرات من اجل المساهمة الفعالة في تطوير البيئة لخدمة المجتمع وتحقيق التقدم.

أولا: تعريف التفوق الدراسي

فالطفل المتفوق من وجهة نظر **(زينزولي)** هو ذلك الطفل الذي يتمتع بقدرة عقلية عالية تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة مقارنة بالمجموعة العمرية الني ينتمي إليها، كما تقيسها اختبارات التحصيل الدراسي بالإضافة إلى تمتع الطفل بالمثابرة والدافعية (تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز،2010، 34)

هو قدرة بالغة أو استعداد مميز في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء أو التفكير الإبداعي أو التحصيل الدراسي أو المهارات أو القدرات الخاصة كالخطابة والشعر و الرسم والأشغال اليدوية والرياضة البدنية والتمثيل المسرحي أو القدرة القيادية.(محمد عامر الدهمشي،2007، 226)

تعريف التفوق من حيث التشريع التربوي الأمريكي: هم الأشخاص الذين يظهرون قدرات أدائية عالية ومميزة في المجالات المعرفية، الإبداعية، الفنية، القيادية والمجالات الأكاديمية(جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، 2009، 247)

إن المتفوقين دراسيا هم فئة مهمة وحساسة جدا في المجتمع نضرا لما لديهم من قدرات عقلية تجعلهم متميزين في أمور عدة معا مراعاة الاحتياجات الأسرية لتطوير ذلك

ثانيا: خصائص المتفوقين دراسيا

1 خصائص جسمية: لقد أشارت الدراسات المختلفة إلى أن الأطفال المتفوقين كمجموعة يتميزون عن اقرأنهم من الأطفال متوسطي الذكاء بأنهم أطول وزنا وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة وأنهم حافظو على تفوقهم الجسمي والصحي مع مرور الزمن إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس الضرورة أن ينطبق على كل طفل متفوق يمكن أن يخص الأطفال المتفوقين ذو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية، إن تفوق الأطفال من الناحية الجسمية لا يظهر منذ الولادة ولا في السنوات الأولى من عمر الطفل المتفوق في معظم الحالات و من هنا فان القوة والسلامة الجسمية ليسا دليلا على التفوق و إنما مصاحبان له (مصطفى نوي لقمش، خليل عبد الرحمان معايطة،2007 ، 276)

2. خصائص عقلية و أكاديمية: إن الأطفال المتفوقين نموهم العقلي سريع مقارنة بالعاديين ويمكن اجمال ما يتميز به المتفوق من السمات العقلية نذكر:

ـ لديه قدرة فائقة على الاستنتاج والتحليل والتعميم و معالجة المعنويات والتفكير المنطقي

ـ سريع التعليم والفهم والحفظ و قادر على المثابرة و التركيز و إتقان الخوارزميات

ـ يتفوق في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو التاريخ

ـ حصيلته اللغوية واسعة وخصبة و وترية خاصة الكلمات التي تتسم بالأصالة والتعبير

ـ ارتفاع نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي.

ـ لديه بصيرة عالية على التعامل مع الأفكار وإتقان أفكار جيدة.

ـ محب للقراءة وقادر على فهم ما يقرأه بسهوله.

ـ يتميز بالاستقلالية والاعتماد على النفس.

3 خصائص اجتماعية: يتميز المتفوقون بالسمات والخصائص التالية

ـ النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في اغلب النشاطات البيئية.

ـ يتصف بقرة على قيادة الجماعة وتحمل المسؤولية ولديه رغبة في التفوق.

ـ يشعر بالحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية ويرفض تدخل الآخرين.

ـ قادر على كسب الأصداء والتعامل واللعب مع من هم اكبر منه سنا.

ـ يملك القدرة على نقد ذاته و الإحساس بعيوبه وبتقبل الاقتراحات و النقد من الآخرين.

ـ يفضل الألعاب التي تضع قواعد وقوانين والألعاب المعقدة التي تتطلب تفكير.

ـ تفاعله الاجتماعي واسع وشامل ويميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم .كما يندمج مع الجماعة الكبرى.

ـ أكثر متانة حين يتعرض للإغراء و الغش.

4. الخصائص الانفعالية و الوجدانية :ونذكر منها ما يلي

ـ يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق اقرأنه

ـ لديه قدر عال من الاتزان الانفعالي وضبط النفس

ـ سهولة التوافق مع المتغيرات المختلفة والمواقف الجيدة

ـ سريع الغضب وعنيد ولا يتخلى عن رأيه بسهولة

ـ يحرص على إتقان أعماله و يتضايق من الأنشطة العادية

ـ إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه القدرة على الصبر والتسامح

ـ يتسم بالكمون العاطفي ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقا مع اقرأنه و لا يعاني من مشكلات عاطفية (ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي،2007، 35_38)

ـ يمتاز المتفوقون بخصائص تجعله يحتاج الى تربية خاصة ومعاملة خاصة مما يتضح ان الاسر

ثالثا: أنماط التفوق العقلي:

* **نمط القدرة على الاستظهار**: ويشمل الأفراد القياديين على استيعابها يقدم إليهم من معلومات ويسهل عليهم الاحتفاظ بما استوعبوه واسترجاعه بكفاءة و سرعة تفوق غيرهم من الأفراد.

* **نمط القدرة على الفهم**: ويشمل الأفراد الذين يسهل عليهم ما يقدم لهم من معلومات ولديهم القدرة على الحفظ كالنمط السابق (جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي،2009 ص 248)

* **نمط القدرة على حل المشكلات**: ويشمل الإفراد الذين لديهم القدرة على استخدام ما وصلوا إليه من معلومات في مجالات مختلفة لحل مختلف المشكلات التي تواجههم.

* **نمط القدرة على الابتكار**: وشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على استخدام الخيال والابتكار مما يؤهلهم لتقديم إضافات او تحديات او تعديلات في بعض المجالات مثل الفن والموسيقى والحرف المختلفة .

* **نمط المهارات**: ويشمل الأفراد القادرين على تكوين وتنميه المهارات في مجالات متعددة مثل استخدام الآلة الكاتبة والرقص او السيرك وغيرها.

* **نمط القدرة على القيادة الاجتماعية**: وتشمل الأفراد الذين يمتازون عن غيرهم في قدرتهم على التعامل مع الآخرين اكتساب احترام وتقديم احتلال مراكز قيادية في مجتمعهم (سعيد حسني العزة، 2000، 43)

رابعا: أساليب الكشف عن المتفوقين

* **الاختبارات والمقاييس**: هي أدوات موضوعية متقنة تمتاز بدرجة عالية من الصدق و الثبات و يمكن تصنيفها إلى جوانب رئيسية أهمها:

_ اختبارات الذكاء: تقيس اختبارات الذكاء قدرة الفرد العقلية بشكل عام اي تقيس قدرته على اكتساب الحقائق وتنظيمها و استخدامها.

_ مقياس الذكاء الفردي: أكثرها شيوعا على المستوى العالمي مقياس**(ستانفورد بينيه)** للذكاء و مقياس **(وكستر)** للذكاء.

_ مقاييس الذكاء الجماعية: وأكثرها استخداما اختبار (فن) المعروف باسم اختبار المصفوفات المتتابعة.

_ الاختبارات المدرسية و الأكاديمية: تعرف الاختبارات الاستعدادات عادة بأنة وسيلة لقياس إمكانية المفحوص لأداء سلوك غير مرتبط بتعليم او تدوين معين من اجل التصنيف.

_ الاختبارات التحصيلية: وهي نوع من الاختبارات التي تقيس التفكير الابتكاري حيث تتطلب طلاقة ومرونة وأصالة في التفكير.

_ **أسلوب المقابلة:** تعد المقابلة أداة مهمة يستخدمها المختصون في ميدان التربية و التعليم وكذلك المهتمون في البحث عن الأفراد الذي يمتلكون طاقات عقليه بغية تشخيصهم او اكتسابهم ونظرا لأهمية هذا الأسلوب في عملية الاكتشاف فان المختص غالبا ما يميلون إلى التمييز بين نوعين من المقابلة تلك التي تجرى بهدف التشخيص و تقييم الشخصية من حيث الجوانب العقلية و الدافعية و الاجتماعية و كذلك الانفعالية و تلك المقابلة التي تستخدم في مجال تصميم تقديم البرامج العلمية و الخدمات المناسبة في سبيل إنماء القدرات ت و الإمكانات المختلفة التي يمتلكها المتفوقون (محمد عامر الدهمشي، 2006، 226)

خامسا: العوامل المرتبطة بالتفوق

1. **عوامل وراثية:** تلعب العوامل الوراثية والحسية دورا أساسيا كبير في تشكيل التفوق و كان **(جالتون)** أولى من أكد على دور الوراثة في تشكيل الموهبة وأشار جنسن في دراسته إن العوامل الوراثية تساهم بنسبة 80 % من الذكاء في حين أن البيئة تساهم بنسبة حوالي 20 % وهذا ما أشار إليه **(نيكولس)** في دراسته على أن (700) من التوائم المتطابقة و

(500) من التوائم الغير متطابقة ان الوراثة مسئولة عن حوالي 70 % من الذكاء في حين إن البيئة مسؤولة عن حوالي 30 % فقط

2. العوامل البيئية: أن تأثير العوامل الوراثية لا يقلل من أهمية العوامل البيئية يمكن أن تعمل على إثراء الموهبة وتطويرها عند الفرد عند طريق توفير الأدوات و النشاطات المناسبة لتطوير قدراتهم الى أقصى درجة تسمح بها قدراتهم و إذا لم تقدم هذه النشاطات و الخبرات للأطفال المتفوقين فإنها تسهل على كبح و كف تطوير قدرات و تفوق الفرد (تيسير مفلح كوافحة و عمر فؤاد عبد العزيز،2010 ص 36)

سابعا: نظريات التفوق الدراسي:

1.النظرية المرضية: تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت إن تفسر ظاهرت التفوق و تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة و خاصة التفوق ألابتكاري و بين الجنون إلى الحد الذي أدى لإتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما و قد شاعت هذه النظرية حتى أصبحت من المشهور إن بين التفوق و الجنون رباطا وثيقا و أن من الجنون فنون و لا يوجد لهذا ما يبرره، و قد تأثرت الثقافة اليونانية و غيرهما من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية بأنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه او تفسره.

2.النظرية الفيزيولوجية: من المعروف إن للإنسان من المعروف أن للإنسان كليتين وفوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية، او الكظر وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة و نخاع وهما مختلفان ويضفيا و بنائيا.وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ على النشاط الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ويفترض روادها أن الأذكياء و أرباب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديه نشاط نخاعي اندريالي أكثر من العاديين.

3. النظرية الوراثية: تعتبر هذه النظرية أن جميع مكونات شخصية الفرد تضع أصولها مع بداية عملية الحمل فجميع الخصائص الجسمية و العقلية والميول تبنى و تتكامل مع بعضها البعض أن التغييرات البيئية التي يعيش فيها الطفل و يتفاعل معها أثناء مراحل النمو المختلفة لا يكون لها تأثير يذكر في تحديد الخصائص المختلفة للشخصية و قد كان ينضر للطفل على انه شخص راشد مصغر و ان كل الخصائص لشخصية تكون كامنة داخل الفرد.

فهي بذلك تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إلية في ضوء القدرة العقلية العامة او في ضوء عدد من القدرات العقلية يحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتعدد بالعوامل البيئية

4. نظرية التحليل النفسي الفرو يدي: لقد فسر فرويد التفوق و الابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي او الإعلاء او التصعيد و يعني به انه تقبل الأنا الأخر للدافع الغريزي ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و اجتماعية و هذه العملية اللاشعورية التي تفسر لنا التفوق و العبقرية و عمليات الإبداع عند فرويد.

ركز فرويد على العوامل النفسية و أهمل العوامل الاجتماعية و الخارجية و البيئية التي لها تأثير على شخصية الفرد.

5. نظرية علم النفس الفردي: ترجع هذه النظرية إلى(الفرد ادلر) الذي فسر التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص او القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض بخلق عقدة تفوق او حافز للتفوق، ويعتقد(ادلر) ان الحافز للتفوق من اقوى موجهات السلوك الاجتماعي و أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين و قبولهم من خلال انجازاته و عندما يتحقق اجتماعيا يكون الفرد مفيد او مرغوبا.

6.نظرية الدافعية للانجاز:يرجع الفضل إلى (هنري مواري) في إدخال مفهوم الحاجة للانجاز الى التراث السيكولوجي منذ عام 1938.

ولقد افترض موراي أن الحاجة والدافع للانجاز يندرجان تحت حاجة كبرى اعم و اشمل فهي الحاجة للتفوق و أن الدافع للانجاز يرتكز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة و السيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة، و الاعتزاز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة.

7. النظرية البيئية: يرى بياجي أن للمجتمع دورا هاما في النمو العقلي للفرد حيث انه يمده بالرموز التي يستخدمها في تفكيره كما انه يجبره على ان يعرف حقائق معينة و ان يفكر بطريقة محددة بل و يدرك العالم من حوله بطرق معينة و في هذا الخصوص يذكر بياجي ان للمجتمع تأثير على الابنية العقلية لدى الفرد أقوى من تأثيرات البيئة الفيزيقية ذاتها فهناك عملية تنشئة اجتماعية لذكاء الفرد.

8. النظرية الكيفية النوعية: تفسر هذه النظرية العبقرية تفسير يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد المادي فالاختلافات بين أي فيلسوف عادي وبين ارسطو او برتراندرسل اختلاف في النوع اكثر من اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات و مواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهدا ما ينسحب على المتفوقين.

9. النظرية الكمية(القياسية الإحصائية): تقابل النظرية الكيفية، لان الكيفية ترى ان الفرق بين المتفوقين و غير المتفوقين أما النظرية الكمية فهي ترى انه فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين و غير المتفوقين، في العبقرية أيضا لهذا المعنى تمايز في نسب الذكاء و تمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية، التي يشمل عليها الذكاء و التفوق الدراسي.

10. النظرية التكاملية: يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا كالتالي:

ـ إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفيزيولوجية.

ـ يحتاج التفوق إلى قدر من الذكاء، الدافعية للانجاز، التسامي و بعض القدرات المساعدة على التفوق.

ـ توفر الظروف البيئية المناسبة و المواتية من شانها إن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق و إحرازه.

ـ الاستعانة بالمقاييس النفسية و الأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.(مدحت عبد اللطيف، 1990، 133-114)

لقد فسرت كل نظرية التفوق الدراسي حسب منظور مختلف عن الأخر لكن البعض منها قد فسروا هذه القدرة بطريقة مبالغ فيها وغير ملائمة للواقع وإهمالهم للجانب الأسري والتربوي الذي هو الأساس في استمرار هذه الملكة

سابعا: احتياجات المتفوقين ودور الأسرة في إشباعها

ـ إشباع الحاجات النفسية و يتم ذلك من خلال طرف معتدلة حالية من المبالغة و التدليل و التعصب و التعقيد و حيث يتم توفير مناخ اسري امن متفهم لخصال الابن المتفوق ولا يشعره بالخوف و التهديد.

ـ الحاجة في توفير فرص المناقشة بتمثيل دور الأسرة في إتاحة الفرص لإبداء الرأي و التحاور على استثارة التفكير في جو عائلي مفعم بالحرية و الدفء الأسري.

ـ الحاجة للإشباع العاطفي و عدم الشعور بالحرمان و يتم من خلال تهيئة الفرص لإحساس الابن بالإشباع العاطفي و التخلص من الحرمان.

ـ ضرورة الاتصال المستمر والفعال مع الأسر الأخرى ذات الابن المتفوقين و بذلك تسعى الأسرة إتاحة الفرص أمام الأبناء للاختلاط بغيرهم من الأقران

ـ الحاجة لثقة المتفوقين بأنفسهم و إثبات الذات، و يتم من خلال فهم الأسرة لثقة الابن لنفسه و تنمية إحساسه بالكفاءة عن طريق التشجيع المستمر.

ـ الحاجة إلى الخبرات و المصادر الحسية والثقافية للمتفوق زيادة وعيه بالمثيرات المحيطة به ومن توسيع دائرة اتصالية و فضوله المعرفي عامة مجال تفوقه خاصة.

ـ الحاجة للتغذية السليمة مع اقتراب الاختبارات الفصلية يأتي معها القلق و التقرب وما يصاحباها من اضطرابات في النوم و التغذية و التفكير و لقد أثبتت الدراسات أن للغذاء تأثير واضح على عقلية الطالب منذ الطفولة.(عبد الرحمن سيد سليمان، 2001، 36)

نستنتج من كل ما سبق ان التفوق خاصية أساسية يمتاز بها الفرد مما تجعله متميز تفكير مما يظهرونه من قدرات عالية سواء في المجال الأكاديمي او القدرة على القيام بمهارات متميزة و يمكن قياس هذه الخاصية وفق أساليب ومقياس علمية.

كما أن لهذه الخاصية أسباب محددة سواء كانت متعلقة بالتفوق نفسه او أسباب وراثية و بيئية تحيط بالفرد ومن أهمها الأسرة.

الجانب الميداني للدراسة

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانيا: تحليل وتفسير البيانات

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

خصصنا هذا الفصل للخطوات المنهجية التي شملت عليها الدراسة والذي تطرقنا فيه إلى عينة البحث و كيفية اختيارها وأدوات جمع البيانات.

ومن خلال هذه الإجراءات المنهجية سنحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين التواصل الأسري والتفوق الدراسي

1_ مجالات الدراسة: وتتمثل في المراحل التالية

اجمع باحثوا مناهج البحث الاجتماعي على أن تحديد مجالات البحث تعتبر خطوة مهمة وتتمثل هذه المجالات في:

1.1 المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية على تلاميذ وتلميذات متوسطتين ببلدية المغير ولاية الوادي وتم اختيارهما بطريقة قصدية نظرا لتحقيقها أعلى نسب نجاح في شهاة التعليم المتوسط وتفوق دائم لتلاميذها.

أ_ **متوسطة الشهيد احمد بوزقاق**: تتواجد هذه المؤسسة بحي افتتحت سنة 1963، تتربع على مساحة إجمالية مقدرة ب 8100 م$_2$ أما المساحة المبنية تقدر ب 1800م$_2$، وهي تتكون من 15 حجرة للتدريس، ومخبرين، وورشتين ومكتبة، وملعب كما تتوفر على ملعب، و6 مراحيض مقسمة 3 للبنات و3 الذكور، وقاعة للأساتذة و سكنه وظيفية.

ب_ **متوسطة الشهيد إبراهيم شهرة**: تتواجد هذه المؤسسة افتتحت سنة 1960، وتقدر مساحتها الإجمالية ب 3240م$_2$ ما المساحة المبنية تقدر ب 1920م$_2$، وهي تتكون من 10 حجر للدراسة ومخبر، ورشة، مكتبة للدراسة و ملعب.

2.1 المجال البشري

من أهم الأمور التي تواجه الباحث عند قيامه بالدراسة الميدانية التطبيقية هو تحديد مجتمع البحث، والذي يمثل مجموعة العناصر المتكونة من خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليه البحث و التقصي.

- **متوسطة الشهيد احمد بوزقاق:** يوجد بها11 فوجا تربويا، عدد تلاميذ المؤسسة 351 أما عدد الأساتذة 19
- **متوسطة الشهيد ابراهيم شهرة:** يوجد بها 12 فوجا تربويا، عدد تلاميذ المؤسسة 361 أما عدد الأساتذة 20

3.1 المجال الزمني:

إن المدة المستغرقة لإجراء الدراسة الميدانية تنقسم للمراحل التالية:

المرحلة الأولى: والمتمثلة في صياغة موضوع البحث وتحديد اشكاليته وأبعاده

المرحلة الثانية والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية: فانه لا يخلو بحث علمي من اعتماد جملة الشروط والخطوات المهمة، ففي حالة تجاوزها يكون أثرها سلبا على كل مرحلة من مراحله خاصة عند تحليل النتائج ، ومن هنا تكتسي خطوة الدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة بالنظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند لأدوات علمية و موضوعية كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة الدراسة.

وقد حددنا الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- المساعدة في تصميم استمارة الدراسة في صورتها النهائية
- الاطلاع على مجال الدراسة و الاتصال بمدراء المتوسطات
- جمع أهم المعلومات الخاصة بكل متوسطة التي تخدم الدراسة

- تحديد العينة المتوفر خصائصها في المتوسطات

بدأت الدراسة الاستطلاعية في 2019/02/17 إلى غاية 2019/02/20.

ولقد قمنا في هذه المرحلة بجمع الوثائق الخاصة بالتلاميذ المتفوقين عن طريق الاتصال مع المراقبين والمدراء وكذا جمعنا أهم المعلومات اللازمة عن أوليائهم بهدف إجراء مقابلات معهم

كما تم في هذه المرحلة تجريب لأدوات الدراسة بإجراء الاستمارة التجريبية مع 4 تلاميذ وإجراء مقابلات مع بعض الأولياء باستخدام دليل المقابلة ومن خلال المعلومات الهامة المتحصل عليها من هذه المرحلة، قد تم تعديل الاستمارة لتصبح في شكلها النهائي في 2019/03/03 إلى غاية 2019/04/07.

المرحلة الثالثة: النزول إلى الميدان تم فيها توزيع الاستمارات على عينة الدراسة وإجراء مقابلات مقننة مكملة للاستمارة مع الأولياء وتم ذلك في الفترة الممتدة من 2019/04/14 إلى غاية 2019/04/26.

2_ عينة الدراسة:

اعتمدنا في اختيار عينتنا على إحدى طرق اختيار العينات والتي نرى أنها ملائمة لطبيعة الموضوع وتتمثل في طريقة العينة القصدية، وكانت متمثلة في تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط التي يفوق معدلهم 15 ويكون تفوق مسمر على مدى المسار الدراسي مع وذلك تم أخيارهم من خلال الاطلاع على النتائج الدراسية للتلاميذ و التعرف على حالتهم الأسرية فلقد تحصلنا على 47 تلميذا متفوقا وتم التواصل مع بعض الأولياء لإجراء

المقبلات معهم، وقد تم توزيع 47 استمارة بحث على المتوسطتين فتم استرجاع 40 استمارة و إجراء 9 مقبلات معا الاولياء

الأولياء.

جدول رقم (1) يمثل توزيع افراد العينة حسب المتوسطات

المؤسسة	عدد العينة المختارة		نسبة العينة	
	التلاميذ	الأولياء	التلاميذ	الأولياء
متوسطة الشهيد احمد بوزقاق	30	05	% 75	% 55.5
متوسطة الشهيد ابراهيم شهرة	17	04	% 42.5	% 44.4

3_ المنهج المعتمد في الدراسة:

للقيام بأي دراسة على الباحث اختيار و إتباع منهج معين فالمناهج تختلف باختلاف الموضوع، ويعرف المنهج على انه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب و الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث.(خالد حامد، 2003، 119)

المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها وتبويبها والربط بين مدلولاتها، من اجل تفسيرها والوصول إلى استدلالات عامة معبرة على الظاهرة تعبيرا كميا وكيفيا.(رشيد زرواتي، 2002، 90)

ونظرا إلى طبيعة هذه الدراسة التي تستهدف الكشف على العلاقة بين التواصل الأسري و التفوق الدراسي فان موضوع الدراسة قد يفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم لدراسته، فلقد اتبعنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يتوافق مع طبيعة الموضوع ، حيث انه المنهج الذي يتكامل لوصف الظاهرة او الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات

وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج اوتعميميا عن الظاهرة موضوع الدراسة.

4_ أدوات جمع البيانات:

مجموعة الوسائل و التقنيات والمقاييس التي يعتمد عليها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة لفهم وحل المشكلة من المصادر المعنية بذلك، ويتوقف اختيار الباحث الادوات اللازمة لجمع البيانات على حسب طبيعة الموضوع.(طارق عبد الرؤف، ايهاب عيسى، 2017، 23)

و لقد اعتمدنا في دراستنا على الادوات البحثية التالية:

أ. الاستمارة: هي مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث و المبحوث و تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضية التي نريد معلومات عنها من البحوث.(سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني،2007، 77)

حيث تكونت الاستمارة من ثلاث محاور

المحور الأول:

ويشمل بيانات شخصية الخاصة بمجتمع البحث و تتمحور حول المتفوق و أسرته وتضمن 7 أسئلة.

المحور الثاني:

يضم البيانات الخاصة بعلاقة المتابعة الأسرية بالتفوق الدراسي وفيه 11 سؤالا

المحور الثالث:

يضم بيانات خاصة بعلاقة الحوار الأسري بالتفوق الدراسي و فيه 10 أسئلة.

ب. المقابلة:

هي ثاني أدات موظفة في الدراسة ومكملة للأداة الأساسية (الاستمارة) وهي: تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بطريقة منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من اجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة و القيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين(موريس أنجرس، 2004، 197)

وقد تم توظيف المقابلة المقننة تمثلت في دليل المقابلة من اجل الإحاطة بالموضوع وجمع المعلومات الدقيقة حول الدراسة من طرف أولياء التلاميذ المتفوقين بهدف معرفة علاقة تواصل الأولياء مع الأبناء المتفوقين ومتابعتهم دراسيا.

إجراء صدق الاستبيان:

الصدق الظاهري او الخارجي: لقد تم توزيع الاستمارة ودليل المقابلة على 3 من المحكمين(الخبراء) المتخصصين في علم الاجتماع للتأكد من صدقها الخارجي، حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول الأسئلة إعطاء التعديلات إن وجدت وبعد استرجاع الأدوات البحثية الخاصة بدراستنا قمنا بتعديلات وفق ملاحظات المحكمين من خلال المحاور وعدد الأسئلة

5_ السجلات و الوثائق:

تعتبر السجلات والوثائق من المصادر المهمة التي يلجا إليها الباحث في جمع بياناته المتعلقة بالدراسة ولقد استعنا من الوثائق لمعرفة نتائج التلاميذ المتفوقين وحصر العينة و كذا معرفة معلومات حول الكماليات.

6_الأساليب الإحصائية

يتوجب على أي بحث توظيف الأساليب الإحصائية لمعالجة المتغيرات ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على حساب التكرارات و النسب المئوية

التكرارات:

والنسب المئوية هي تحويل التكرارات المحصل عليها إلى نسبة مئوية و التي تحسب بالطريقة التالية:

عدد أفراد العينة = (100 × مج ت) مقسوم على n

يتم التعرف على مجتمع الدراسة من خلال معرفة خصائص مجتمع الدراسة، والبالغ عددها 40 تلميذا متفوقا الذين يدرسون في السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط بمدينة المغير ولاية الوادي، لإبراز خصائص عينتنا من خلال الجداول وعرض النتائج المتعلقة بها، وتمثلت إجابات أفراد عينتنا على المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية من الاستمارة على النحو التالي:

ثانيا: عرض و تحليل البيانات:

ـ المحور الأول: البيانات الشخصية.

جدول رقم 01: يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	10	% 25
إناث	30	% 75
المجموع	40	% 100

يتبين من الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس أن نسبة 25% من أفراد العينة هم ذكور متفوقين ، أما نسبة 75 % هم إناث.

ويرجع هذا التفاوت في الأصل إلى العدد المرتفع للإناث على حساب الذكور في البيانات المقدمة من طرف المراقبين والأساتذة، ومن الملاحظ أيضا اهتمام البنات بالدراسة نتيجة طول مكوثهن في البيت وإيجاد الوقت الكافي للمراجعة أما الذكور فالعكس تماما فهم في هذه المرحلة (المراهقة) يقضون معظم أوقاتهم في النشاطات الرياضية لإبراز ذواتهم.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المعدل.

المعدل	التكرار	النسبة المئوية
15	09	% 17.5
16	14	% 35
17	11	% 27.5
18	05	% 12.5
19	03	% 7.5
المجموع	40	% 100

يعتبر هذا الجدول من أكثر الجداول أهمية في هذا البحث لأنه يعكس المستوى التحصيلي للتلميذ و بالتالي والوقوف على متابعة الأسر من عدمها و يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة 17.5 % هم التلاميذ الحائزين على معدل 15، و نسبة 35 % هم الحاصلين على معدل 16، أما نسبة 27.5 % هم التلاميذ الحاصلين على معدل 17، أما نسبة 12.5 % فمعدلاتهم هي 18 أما نسبة 7.5 % معدلاتهم 19 وهي اقل نسبة سجلت في هذه العينة.

فمن خلال نتائج هذا الجدول نرى إن أغلبية الأسر تقوم بمتابعة أبنائها دراسيا و هذا ما يساعدهم على حصد معدلات مرتفعة فمن خلال المقابلات التي أجريناها مع الأولياء قد اكدو لنا اهتمامهم الزائد بنتائج أبنائهم و تشجيعهم نحو الأفضل دائما

جدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

جنس الوالدين / المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	ت	ن	ت	ن
أمي	00	00	01	2.5
ابتدائي	10	25	09	22.5
متوسط	03	7.5	08	20
ثانوي	15	37.5	17	42.5
جامعي	12	30	05	12.5
المجموع	40	100	40	100

يوضح الجدول المستوى التعليمي للآباء حيث نلاحظ انعدام فئة الأميين، فئة ذوي التعليم الابتدائي نسبة 25 % للآباء ونسبة 22.5 % للأمهات ،أما ذوي التعليم المتوسط يتمثل نسبة 7.5 % للآباء و نسبة 22.5 % للأمهات، أما التعليم الثانوي فلآباء تتمثل نسبتهم 37.5 % أما الأمهات نسبتهن 42.5 %، أما نسبة 30% للتعليم الجامعي للآباء و نسبة 12.5 % للأمهات

استنادا إلى الدراسة السابقة (زغنية نوال) أن ارتفاع المستوى التعليمي لأولياء العينة و قد يرجع ذلك أن معظم أولياء العينة من جيل الاستقلال، فبعد فرض التعليم الإجباري و إدخال مجانية التعليم و بتطبيق سياسات محو الأمية و الاهتمام المتزايد من طرف الدولة للقضاء على الأمية و الجهل، ارتفع عدد المتعلمين في المجتمع

إن المستوى التعليمي المرتفع للأولياء مؤشر ايجابي جيد بالنسبة لاهتمام بالأبناء و متابعة دروسهم هذا ما أشارت إليه المقابلات مع الأولياء.

جدول رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة للوالدين

جنس الوالدين / مهنة الوالدين	الأب		الأم	
	ت	ن	ت	ن
لا يعمل	02	05	35	87.5
موظف	20	50	01	2.5
حرفي	03	7.5	02	50
متقاعد	08	20	02	05
أخرى تذكر	07	17.5	00	% 00
المجموع	40	100	40	100

نلاحظ من الجدول أعلاه اكبر تفاوت في مهن الوالدين، فان نسبة 5 % هم الآباء الذين لا يعملون في المقابل نسبة 87.5 % للأمهات، أما الآباء الموظفين تقدر نسبتهم 50 % في المقابل 2.5 % للأمهات، أما نسبة الحرفيين 7.5 % للآباء و نسبة 50 % للأمهات الحرفيات، أما المتقاعدين من الآباء فنسبتهم 20 % في المقابل 05 % للأمهات المتقاعدات، أما نسبة 17.5 % هي مهن أخرى بالنسبة للإباء ولم يتم تحديدها بالنسبة للأمهات.

تقدر نسبة الأمهات الماكثات في البيت عالية فهن متفرغات لتربية الأبناء والسهر على تفوقهم الدراسي. وهذا راجع لطبيعة المنطقة القروية المحافظة (المغير) وهذا الأمر يساعدها على متابعة أبنائهن دراسيا وتلبية كل رغباتهن في حياتهم المنزلية.

أما نسبة للآباء الموظفين فهي عالية مقارنتا بالأمهات إذ يفسر طبيعة الحالة الاقتصادية للأسرة فبهذا يستعطون تلبية حاجيات أبنائهم الدراسية من غذاء والأدوات اللازمة للدراسة.

جدول رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة

عدد الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
2 او اقل	04	% 10
من 3 إل 6	34	% 85
7 فما وق	02	% 5
المجموع	40	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن اكبر نسبة لعدد الأبناء داخل الأسرة محصورة ما بين 3 إلى 6 أبناء بنسبة 85 % ، تليها نسبة مقدرة ب 10 % للفئة المحصورة ما بين 2 او اقل، أما فئة 5 % فهي 7 فما فوق.

هذا يدل أن اغلب اسر العينة هم اسر متوسطة الحجم، بالتالي أماكن الأولياء لتوفير جميع المتطلبات الدراسية و المعيشية للأبناء و متابعتهم لان حجم الأسرة له تأثير جد كبير على التحصيل الدراسي

كما أشارت الدراسة السابقة (ونجن سميرة 2012): أن حجم الأسرة يوثر على التقارب بين الآباء والأبناء و يؤثر على متابعة الوالدين لأبنائهم، فقد أثبتت الدراسات وجود ترابط بين

عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات في استخدام و سائل تتسم بالسيطرة المتشددة والعقاب في متابعة أبنائهن، بينما الأمهات في الأسر متوسطة الحجم أكثر انضباطا من الأمهات في الأسر الكبيرة الحجم وربما يرجع هذا إلى كثرة الإنجاب في فرات متقاربة وأن كلما كان عدد أفراد الأسرة قليل كلما استطاعت هذه الأخيرة توفير متطلبات الأبناء سواء الدراسية والمعيشية والصحية خاصة ما يميز الأبناء في تفوقهم الدراسي.

المحور الثاني يجيب على التساؤل: هل أسلوب المتابعة الأسرية له علاقة بالتفوق الدراسي؟

جدول رقم 06 يوضح مساعدة الأسرة لأبنائها في الدراسة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 65
لا	14	% 35
المجموع	40	% 100

نلاحظ من خلا الجدول أعلاه أن نسبة 65 % تساعدهم أسرهم في الدراسة ، أما 35% لا تهتم أسرهم بذلك

ومنه تعتبر المتابعة الأسرية عنصر هاما يبين مدى اهتمام الأولياء بتمدرس أبنائهم، كما انه مؤشر من مؤشرات التي تدل على ممارسات الأولياء البيداغوجية تجاه أبنائهم وقد كانت المتابعة العائلية للمتمدرس موضوع العديد من الأبحاث في علم الاجتماع وعلم النفس التي قامت في اغلب الأحيان بإجراء تنميط وتصنيف للأبعاد المختلفة من اجل تفكيك الأسلوب الوالدي إلى عناصره المكونة المختلفة(مسعي احمد مسعي، 2019، 145)، أما الذين لا

يتلقون مساعدات فهم يعتمدون على أنفسهم في الدراسة و هذا راجع إلى عدم توافق الوالدين مع القدرات العقلية التي يمتلكونها و تدني المستوى التعليمي للوالدين وصعوبة المناهج التربوية.

جدول رقم 07 يوضح الأفراد المساعدون للتلميذ المتفوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الأب	**08**	**% 30.77**
الأم	**11**	**% 42.31**
الإخوة	**07**	**% 26.92**
إذا كان احد أخر اذكره	**00**	**% 00**
المجموع	**26**	**% 100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 42.31 % هن أمهات يساعدن أبنائهن في الدراسة وتليها نسبة 30.77 % هم أباء، أما نسبة 26.92% هم الإخوة،

ومنه نستخلص إن اغلب الأمهات هن المساعدات لأبنائهن في الدراسة نتيجة مكوثهن في البيت فهو عامل ايجابي لذلك نظرا لمستواهم التعليمي، فمن خلال المقابلات التي أجريت معا الأمهات قد صرحن لنا مدى حرصهن على مساعدة أبنائهن و المساهمة في نجاحهن الدراسي، أما الآباء فقد صرحوا لنا أنهم ليس لديهم الوقت لذلك نظرا لطبيعة عملهم وقلت مكوثهم في البيت.

جدول رقم 08 يوضح مساعدة الأسرة لأبنائها على وضع برنامج خاص للدراسة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	% 45
لا	22	% 55
المجموع	40	% 100

يتبين من خلال لجدول أعلاه أن نسبة 55% من عينة الدراسة لا يتلقون مساعدة كبيرة من أسرهم في وضع برنامج خاص للدراسة، أما بالنسبة للذين تساعدهم أسرهم فقد بلغت نسبتهم 45 %.

ومنه نستخلص أن اغلب التلاميذ يعتمدون على أنفسهم في وضع برنامج خاص للدراسة وهذا راجع إلى عدم ملائمة البرنامج المقترح من طرف الأسرة لمراجعة الدروس واستنادا إلى المقابلات معا الأمهات قد صرحت لنا "أن اغلب الأبناء المتفوقين يدرسون من تلقاء أنفسهم وهم من يضعوا برنامجهم الخاص للدراسة، في المقابل نجد بقية التلاميذ يعتمدون على أسرهم وهذا بسبب المستوى التعليمي والثقافي للوالدين"

جدول رقم 09 يوضح توفير الأسرة الرعاية الصحية والغذائية لأبنائها

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
باستمرار	37	% 92.5
لا توفر	01	% 2.5
خلال فترات الامتحانات فقط	02	% 5
المجموع	40	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن الأسر الذين يوفرون الرعاية الصحية والغذائية باستمرار لابنها المتفوق تقدر بنسبة 92.5 % وهي أعلى نسبة، أما بالنسبة للأسرة التي توفر الرعاية الصحية والغذائية خلال فترات الامتحانات فقد كانت النسبة 5 %، أما الأسر التي لا تهتم بتوفير الرعاية والغذائية بشكل خاص فنسبتهم 2.5 % .

ومنه نستخلص أن اغلب الأسر توفر الرعاية الصحية والغذائية باستمرار وكما سبق ذكره في الفصول النظرية < أن من أهم العوامل هي التغذية السليمة والتي تعين الطالب على التركيز كما تعتبر من العوامل التي يجب أن تتوفر للمتفوق الحصول على أعلى النتائج و لقد أثبتت الدراسات أن للغذاء تأثير واضح على عقلية الطالب منذ الطفولة و يستمر ذلك و يوثر على القدرة على التفكير والتحصيل و التذكر للمعلومة >

في حين نجد النصف الاخر الأسر توفر الرعاية الصحية والغذائية خلال فترات الامتحانات فقط فهذا راجع إلى مدى تخوف الأسر من هذه المرحلة وذلك بتوفير اهتمام زائد خلال هذه الفترة.

جدول رقم 10 يوضح توفير الأسرة للكتب الخارجية المساعدة على التفوق

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	% 52.5
لا	15	% 47.5
المجموع	40	% 100

يبين الجدول أعلاه شراء الأسر كتب خارجية مساعدة على التفوق إذ نلاحظ أعلى نسبة و متمثلة 52.5 % ممن تشتري لهم أسرهم الكتب الخارجة، في حين نجد 47.5 % من الأسر تكتفي بالكتب المدرسية

ومنه نلاحظ أن الأسر تعي دور وأهمية الكتب في مساعدة التلميذ المتفوق خاصة الكتب الخارجية التي يطلبها ويحتاجها وهذا راجع إلى مستواهم التعليمي العالي، في حين نجد بعض الأسر تكتفي بالكتب المدرسية فقط نظرا للحالة الاقتصادية السيئة كعدم عمل الأب.

جدول 11 يوضح إذا كانت متابعة الأسرة عاملا محفزا او معيقا.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
محفز	30	% 75
معيقا	00	% 00
أحيانا	10	% 25
المجموع	40	% 100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 75 % تعتبر أن متابعة الأسرة للتلميذ المتفوق عاملا محفزا، في حين نجد 25 % يرون أن متابعة الأسرة أحيانا عاملا محفزا وأحيانا عاملا معيقا.

ومنه نرى أن اغلب التلاميذ يرون أن متابعة الأسرة لهم عاملا محفزا على التفوق وهذا من خلال دعم ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم ورفع معنوياتهم، حسب ما توصلت إليه النظرية البيئية: أن للمجتمع دورا هاما في النمو العقلي للفرد حيث انه يمده بالرموز التي يستخدمها في تفكيره كما انه يجبره على أن يعرف حقائق معينة وأن يفكر بطريقة محددة بل ويدرك العالم من حوله بطرق معينة وفي هذا الخصوص يذكر بياجي ان للمجتمع تأثير على الابنية العقلية لدى الفرد أقوى من تأثيرات البيئة الفيزيقية ذاتها فهناك عملية تنشئة اجتماعية لذكاء الفرد.

أما بالنسبة للذين يرون أن المتابعة الأسرية أحيانا عاملا محفزا وأحيانا معيقا والسبب في ذلك يعود لحالتهم النفسية او يرونها تجاوز لحريتهم الشخصية خاصة أنهم في فترة مراهقة

جدول رقم 12 يوضح تلقي عينة الدراسة الدروس الدعم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	06	% 15
لا	34	% 85
المجموع	40	% 100

يوضح الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين يتلقون الدروس الخصوصية تقدر نسبتهم 15 %، في حين نجد التلاميذ الذين لا يتلقون الدروس الخصوصية نسبتهم 85 %.

أن اغلب التلاميذ المتفوقين دراسيا لا يتلقون الدروس الخصوصية لأنهم يجدون المتابعة الدراسية من طرف أسرهم والجو المناسب للدراسة في منازلهم و لديهم قدرات عقلية لا تجعلهم يحتاجون لدعم مدرسي أخر

في حين أن الكثير من الأولياء صرحوا أثناء المقابلة التي أجريناها معهم" أن أبنائهم المتفوقين ليسو بحاجة لدروس خصوصية لأنه تتم متابعتهم دراسيا من طرف أسرهم نتيجة تحصلهم على نتائج عاليا".

جدول رقم 13 يوضح توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأسر على دروس الدعم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	19	% 47.5
لا	21	% 52.5
المجموع	40	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه ان نسبة 47.5 % من الأسر تشجع أبنائها على دروس الدعم في المقابل نجد نسبة 52.5 % من الأسر لا تشجع أبنائها على ذلك.

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن اغلب الأسر لا تشجع أبنائها علا دروس الدعم وهذا راجع إلى الوعي التعليمي و الثقافي للوالدين، وهناك البعض من الأسر ترى أن الدروس الخصوصية مضيعة للوقت والمال ولا فائدة منها ومكان الاستفادة والفهم هو في القسم فقط، كذلك تدني المستوى المادي للأسرة تجعلها غير مشجعة لذلك.

أما بالنسبة للأسر المشجعة على دروس الدعم هي اسر ذات دخل مادي جيد و نظرا لعمل الوالدين وعم إيجاد الوقت لمتابعة أبنائهم و قناعة الوالدين بأهميتها.

جدول رقم 14 يوضح امتلاك عينة الدراسة للهوايات.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	34	% 85
لا	06	% 15
المجموع	40	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 85 % من التلاميذ المتفوقين لديهم هوايات، في حين نجد 15 % لم يصرحوا بان لديهم هوايات.

فمن خلال الجدول يتضح أن اغلب التلاميذ المتفوقين لديهم هوايات يمارسونها فإنها تساعدهم على تنمية قدراتهم المعرفية والعقلية، أما بالنسبة للأبناء الذين لم يصرحوا هواياتهم فهم يرجعون ذلك إلى كثافة المنهاج وكثرة دروسه بالتالي لا يجدون الوقت الكافي لذلك او أسرهم لا تسمح لهم بممارستها بحرية

جدول رقم 15 يوضح الهوايات التي يمارسها التلاميذ المتفوقين

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية

الرياضة	**10**	**% 29.4**
المطالعة	**15**	**% 44.1**
الرسم	**09**	**% 26.5**
المجموع	**34**	**% 100**

بين الجدول أعلاه الهويات التي يمارسها المتفوقين إذ نلاحظ اغلب التلاميذ يمارسون هواية المطالعة بنسبة 44.11 % تليها هواية الرياضة بنسبة 29.41 %، أما هواية الرسم فنسبتها 26.48 %.

يتبين من الجدول إن اغلب المتفوقين يمارسون هوية المطالعة لأنها تساعدهم على تنمية قدراتهم المعرفية والعقلية فمن خلال الخصائص العقلية والأكاديمية للمتفوقين التي سبق ذكرها في الفصول النظرية "أن المتفوق لديه قدرة فائقة على الاستنتاج والتحليل والتعميم ومعالجة المعنويات والتفكير المنطقي، محب للقراءة وقادر على فهم ما يقرأه بسهوله وحصيلته اللغوية واسعة وخصبة و وترية خاصة الكلمات التي تتسم بالأصالة والتعبير" أما هواية الرياضة فقد يمارسها الذكور خصوصا أنهم في مرحلة المراهقة، في حين نجد ممارسة هوية الرسم نظرا لميل فئة البنات لهذه الهواية لأنها تحتاج إلى جو من الهدوء فهذا يفسر شخصية البنت مقارنة بالذكور.

جدول رقم 16 يوضح امتلاكهم غرفة خاصة للدراسة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	17	% 57.5
لا	23	% 42.5
المجموع	40	% 100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 57.5 % لديهم غرفة خاصة للدراسة، في المقابل نجد نسبة 42.5 % من الأبناء الذين لم توفر لهم أسرهم غرفة خاصة للدراسة.

إن حجم الأسرة الكبير والنقص في عدد الغرف بالمنزل يؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ وحسب ما أشارت إليه الدراسة السابقة ل(ونجن سميرة2017): إن توفير الظروف الملائمة للدراسة في البيت عامل جد مهم في مساعدة الأبناء على التفوق، فالطفل يحتاج إلى حيز مكاني خاص بدراسته من حيث وضع مستلزماته المدرسية، فمن أهم الإرشادات التي يوصي بها علماء النفس والتربويون لتحسين الذاكرة و الحفظ الجيد أن يتعود الشخص الاستذكار في أوقات معينة وأماكن معينة طبعا يكون على قدر كافي من التهوية والإضاءة والنظام، بحيث يتعود الشخص ذهنيا على التركيز في هذه المواعيد والأماكن خصوصا مرحلة المراهقة فلا بد له من خصوصية في المكان لشعوره بالنضج.

المحور الثاني يجيب على التساؤل التالي:

هل أسلوب الحوار الأسري له علاقة بالتفوق الدراسي؟

جدول رقم 17 يوضح الحوارات التي تدور بين أفراد الأسرة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية

تربوية	14	% 35
تعليمية	06	% 15
صحية	05	% 12.5
دينية	07	% 17.5
أخرى تذكر	08	% 20
المجموع	40	% 100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 35 % هي حوارات تربوية تدور بين أفراد الأسرة، أما الحوارات التعليمية فنسبتها 15 %، أما 12.5 % فهي للحوارات الصحية و تليها الحوارات الدينية بنسبة 17.5 % في المقابل نجد نسبة 20 % لهوايات أخرى.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأسر تدور بينهم حوارات تربوية والمتمثلة في" تعليم الأبناء لغة الحوار الهادفة والسليمة وان يتسم بالصدق والموضوعية وبقدر فاعلية هذا الحوار وشموليته وآدابه ففوائده ترتسم في أذهان الأبناء وسلوكياتهم فآداب الحوار الجيد ومتعته وفوائده وثماره، فبهذا الأسلوب يجعل الأسرة متحابة وقوية الجسور والصلات فيما بينها.(عبد الله بن محمد علي الزهراني، د ت، 55)

أما بالنسبة للحوارات التعليمية تتمثل في تعليم الأبناء أساسيات التفكير الصحيح، حتى تنمو إمكاناتهم وقدراتهم نموا صحيحا والاهتمام بالمستوى التعليمي لأبنائهم ومتابعهم دراسيا.(محمد عبد الرحيم عدس، 1996، 26) أما الحوارات الصحية تتمثل في توعية الأسرة لأبنائها مثلا في الأساليب والأنماط الصحية السليمة ومحاولة وقايته من الأمراض في المقابل نجد الحوارات الدينية تتمثل في وعي الوالدين بضرورة تعليمهم أصول الدين.

جدول رقم 18 يوضح إمكانية توفير الأسرة الجو النفسي المساعد على الدراسة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	% 85
لا	6	% 15
المجموع	40	% 100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 85 % من الأسر يوفرون الجو النفسي المساعد على الدراسة، في المقابل نجد نسبة 15 % للأسر التي لا تكترث لتوفير الجو الأسري الخاص للدراسة.

أن اغلب الأسر توفر الجو الملائم للدراسة وهذا راجع لنسبة وعيهم بأن العامل نفسي مهم جدا و ينعكس ايجابيا على تحصيلهم الدراسي من خلال توفير الوسائل التكنولوجية وتغيير فضاء التعليم في المنزل لأنهم بحاجة إلى التجديد المستمر وخلق جو المرح و السعادة " وعليه يمكن القول بان الأسرة هي الأساس الذي تحدد عليه سلوكيات وتصرفات وصفات الطالب ولقد دلت الدراسات أن الأبناء الذين يربون في جو من الحب والتساهل في البيت يمتازون بأكثر استقلالية بقراراتهم و أكثر شعورا بالمسؤولية تجاه أعمالهم (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2010، 27)

أما بالنسبة للأسر التي لا تكترث لتوفير الجو النفسي الخاص للدراسة وهذا بسبب العدد الكبير لأفراد الأسرة وعدم توفر غرف خاصة للدراسة و ضيق السكن وحسب ما صدر من الأولياء أثناء المقابلات أنهم يكلفون أبنائهم بالأشغال المنزلية والأمر الذي يجعل الأبناء غير قادرين على التركيز في الدراسة.

جدول رقم 19 يوضح نوعية المعاملة التي يضحى بها المتفوق من قبل والديه

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	19	% 47.5
عادية	16	% 40
خاصة	05	% 12.5
المجموع	40	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملة الجيدة من قبل الوالدين للتلميذ المتفوق قد بلغت نسبتها 47.5 %، تليها مباشرة المعاملة العادية بنسبة 40 %، أما المعاملة الخاصة هي بنسبة 12.5 %

تمتاز المعاملة الجيدة بتشجيعهم على معالجة شؤونهم الخاصة وتوفير كل متطلبات الأبناء والجو الملائم لذلك إذ نجد اغلب الأسر يعاملون أبنائهم معاملة جيدة من خلال التحاور معهم و مشاركتهم كل ما يخصهم وذلك لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وزيادة الدافع للنجاح، أما بالنسبة للأسر التي تعتمد على المعاملة العادية التي تعتمد على تتجنب أسلوب التفرقة بين الأبناء فمن خلال المقابلات مع الأولياء " قد صرحوا لنا أنهم يعتمدون على أسلوب المعاملة العادية وكل أبنائنا سواسية و استعمال أسلوب الحوار معهم في شتى الحالات" أما العدد الأخر يعتمدون على المعاملة الخاصة بحجة أن أبنائهم متفوقين ومحتاجين إلى الرعاية والتقدير والثناء الخاص بهم لكنه أسلوب يمتاز بالتفرقة بين الإخوة وخصوصا مجتمع بحثنا من الأسر المتوسطة والكبيرة الحجم.

جدول رقم 20 يوضح مساعدة الأسرة في حل المشاكل مع الرفاق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	% 52.5
لا	19	% 47.5
المجموع	40	% 100

يبن الجدول أعلاه أعلى نسبة 52.5 % من الأسر تساعد أبنائها المتفوقين في حل مشاكلهم مع الرفاق، في المقابل نجد نسبة 47.5 % من الأسر لا تهتم لحل مشاكل أبنائها مع الرفاق.

ومنه نستخلص أن الأسر التي تساعد أبنائها على حل مشاكلهم مع الرفاق من خلال الاستماع إلى انشغالاتهم ومحاورتهم وإعطاء الحلول المناسبة والسليمة لتجاوز هذه المشاكل بناء على خبرتهم، كما يدعمون نموهم النفسي والاجتماعي من خلال تفريغ تلك الشحنات والتي تنعكس على صحتهم النفسية والجسدية وعلى علاقاتهم الاجتماعية فالمراهق إذ لم يجد متنفسا لمشاكله داخل أسرته سيجدها في مكان أخر مثل جماعة الرفاق و أن اغلب الأمهات الماكثات في البيت يفرض عليهم دور الاهتمام بمشاكل الأبناء والاستماع لهم

في المقابل نجد البعض الآخر من الأسر لا تكترث لحل مشاكل أبنائها مع الرفاق نظرا لعدم إيجاد الوقت الكافي للتحاور مع أبنائهم بسبب طبيعة أعمالهم ومهنهم التي تفرض عليهم البقاء طوال اليوم خارج المنزل، او اعتقاد الأبناء بأنهم قادرين على حل مشاكلهم بأنفسهم دون تدخل والديهم نظرا لعدم إحساسهم بالأمن والطمأنينة من ردت فعل أوليائهم وانعدام الحوار الأسري يخلق الفجوة بينهم

جدول رقم 21 يوضح حرية التعبير و إبداء الرأي داخل الأسرة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	% 72.5
لا	11	% 27.5
المجموع	40	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه ان نسبة 72.5 % من الأسر التي تسود فيها حرية التعبير وإبداء الرأي بالنسبة للأبناء، أما بالنسبة للأسر التي تقل فيها حرية التعبير و إبداء الرأي فتقدر نسبتها 27.5 %.

إن اغلب الأسر تسود فيها حرية التعبير و إبداء الرأي من خلال توفير بيئة أسرية تسودها الديمقراطية التي تقوم على المناخ الحر للحوار والمناقشة وإتاحة فرص إبداء الرأي لأنها تبعث فيهم الثقة والاعتماد على النفس وهو يدل على وجود نوع من التفاعل الأسري، فمن خلال المقابلات التي أجريت مع الأولياء قد صرحوا لنا بأنهم يعتمدون على أسلوب الحوار وحرية التعبير لأنه يساعد أبنائهم على أن يضعوا قراراتهم بنفسهم و يتحملوا مسؤولياتهم.

حيث يعتاد الأبناء على قبول الأخر و احترام دوره ورأيه و تبادل الأحاديث معه ليشعروا بمسؤولية ما يقولون وما يفعلون ويتعلموا على صناعة قراراتهم ومبادئ المشاركة والعدل ويتوقع من الأسر توفير جو متفاعل ومتفتح تسوده مشاعر الحب والتقدير لدى كل عضو فيها(محمد زياد حمدان، 2015، 91)

في حين نجد اسر تقل فيها حرية التعبير وإبداء الرأي بسبب ممارسة الوالدين أسلوب القسوة تجاههم، إن وجود ما يسمى بالفجوة الجيلية بين الآباء والأبناء تجعلهم لا يسمحون لهم بإبداء رأيهم دلالة إلى رسوخ أفكار ومعتقدات في أذهان الأولياء.

جدول رقم 22 يوضح احترام الأسرة قرارات ابنائها الشخصية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	% 70
لا	12	% 30
المجموع	40	% 100

يتبين من جدول أعلاه أن نسبة 70 % من الأسر التي تحترم القرارات الشخصية لأبنائها، في المقابل نجد نسبة 30 % من الأسر التي لا تهتم بقرارات القرارات الشخصية لابنها المتفوق.

تتمثل القرارات الشخصية الايجابية في كل ما يرغب به الأبناء داخل الأسرة من مستلزمات والاحتياجات المدعمة لتحصيله الدراسي، إذ نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الأسر تحترم قرارات أبنائها لأنهم بحاجة إلى تقدير واحترام مثلا في أوقات الدراسة وممارسة الهوايات

أما الصنف الأخر من الأسر فتستعمل أسلوب التسلط مع أبنائها وعدم إتاحة الفرصة لهم باتخاذ قراراتهم بأنفسهم بكونهم غير أكفاء لتحمل هذه المسؤولية

جدول رقم 23 يوضح إمكانية تقديم الأسرة مكافئة عند التفوق

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	% 70
لا	12	%30

المجموع	40	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الأسرة التي تقدم المكافئات عند التفوق عالية جدا و قدرة ب 67.5 %، أما بالنسبة للذين لا تهتم أسرهم بتقديم المكافآت فنسبتهم هي 32.5 %.

إن اغلب الأسر تؤكد على ضرورة تثمين تفوق ونجاح أبنائهم وضمان استمراريته من خلال الاهتمام بتحصيلهم العلمي وتشجيعهم على ذلك مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم.

في حين لا يزال البعض من الأسر يعتقدون بان ضرورة التفوق و النجاح المدرسي لدى أبنائهم هما مجرد عمل ذاتي او انه ينحصر في إطار العلاقات المدرسية بين التلميذ و أستاذه فبالتالي لا يبالون بتقديم مكافآت لأبنائهم وضعف المستوى الاقتصادي للأسرة

جدول 24 يوضح نوع المكافئة التي يتحصلون عليها

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نقود	08	% 28.7
رحلة	05	% 17.8
هدايا و جوائز	10	% 35.7

أخرى تذكر	05	% 17.8
المجموع	28	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه إن 35.7 % هي نسبة المتفوقين الحاصلين على مكافئة الهدايا و الجوائز عند تفوقهم وهذا راجع إلى المستوى الاقتصادي و الثقافي للوالدين، أما نسبة الحاصلين مكافئة النقود فهي 28.5 %، و تليها الرحلات حيت تكون كشكر و تقدير للمتفوقين في فترات العطل المختلفة و باقي المكافئات بنفس النسبة وتقدر 17.8%

جدول 25 يوضح علاقة التواصل الأسري بالتفوق الدراسي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%92.5
لا	03	% 7.5
المجموع	40	% 100

يبن الجدول أعلاه ان نسبة 92.5 % هم التلاميذ الذين صرحوا بوجود علاقة بين التواصل الأسري و التفوق الدراسي، أما 7.5 % هم الذين انفوا علاقة التواصل الأسري بالتفوق الدراسي.

فمن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل التلاميذ اتفقوا على أن للتواصل والحوار الأسري لهما الدور الفعال في زيادة نموهم الدراسي إذ يعد التواصل الأسري هو ذلك التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسر من أهداف

ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة بينهم.(شماء مبارك، شياب محمد الامين،2013، 1)

أما التفوق الدراسي فهو تميز الفرد المتفوق عن اقرأنه المناظرين له في العمر الزمني وقدرته على التحصيل الذي يدل على التفوق.(فاروق الروسان، 1999، 227) إن توفير الجو الملائم و الاستقرار التام من طرف الأولياء و أن التواصل الأسري يساهم في تحسين نفسية المتمدرس و توفير كل مستلزمات الدراسة و معاملته معاملة جيدة

أما بالنسبة للبعض الأخر فقد ينفون علاقة التواصل الأسري بالتفوق الدراسي وهذا بسبب انشغال أوليائهم خارج المنزل طوال اليوم ولا يجدون الوقت الكافي للتحاور معهم ومتابعتهم دراسيا وأن تفوقهم هو حصيلة مجهودهم الشخصي وليس له اية علاقة بأسرهم

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية

بعد ما تم عرض وتحليل البيانات سنتطرق الى عرض النتائج المتوصل اليها وكذلك الإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك بالكشف عن الواقع و الاقتراب من الحقائق، من خلال تحليل البيانات المجمعة من الميدان ومناقشتها وتقديم الشواهد ذات صلة بمشكلة البحث

1. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة حسب التساؤل الأول

_ لقد حاولنا من خلال دراستنا الميدانية تبعا للتساؤل الأول الذي حددناه في بحثنا و الجداول للوصول إلى معرفة العلاقة بين المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي للأبناء

كما توصلنا من خلال دراستنا إلى نسبة 65 % من الأسر يساعدون أبنائهم في الدراسة فهذه النتيجة معبرة على مدى حرص الأولياء على تمدرس أولادهم، وكذا نسبة 42.5 % من الأمهات تساعدن أبنائهم في الدراسة وهو مؤشر واضح على اهتمام الأم بنجاح أبنائها وهذا أمر يسعى إليه جميع الأولياء بغض النظر عن انشغالاتهم.

_ حيت نجد نسبة 55 % من الأسر التي لا تهتم لوضع برنامج خاص لدراسة أبنائهم وهذا نتيجة امتلاك المتفوقين القدرات العقلية التي تجعلهم في غنى عن مساعدة الآخرين، أما البعض الأخر من أفراد عينتنا فقد يساعدون أبنائهم لوضع برنامج خاص للدراسة نظرا لوعيهم العلمي لذلك

_ واتضح من خلال الدراسة أن نسبة 85 % من التلاميذ المتفوقين لا يتلقون الدروس الخصوصية على اعتبار أن الدروس التدعيمين تكسب التلميذ الاتكالية بالتالي عدم التركيز في الدراسة، أما نسبة 15 % تتلقى الدروس التدعيمية لأنهم يرونها جد مهمة في المواد الأساسية خصوصا لدى التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط.

_أما بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم هوايات فقد تصل نسبتهم إلى 85 % وهذا معبر إلى أهميتها بالنسبة لهم لأنها تزيد من نموهم العقلي مثلا كهواية الرياضة والمطالعة، أما النصف الأخر فلم يصرحوا بوجود هوايات وسجلت نسبتهم 15% و هذا نتيجة الظروف الأسرية

_ أن نسبة 57 % من الأبناء يمتلكون غرف خاصة للدراسة وهذا مرتبط بالحالة الاقتصادية وبزياد عدد الأولاد تصبح الأسرة غير قادرة على تخصيص غرفة لكل واحد منهم

2_ مناقشة وتفسير نتائج الدراسة حسب التساؤل الثاني:

لقد حاولنا من خلال دراستنا الميدانية تبعا للتساؤل الفرعي الثاني الذي حددناه في بحثنا و الجداول التي وضعناها للوصول إلى معرفة العلاقة بين أسلوب الحوار الأسري والتفوق الدراسي.

من خلال عينة الدراسة نجد 85 % من الأسر توفر الجو الملائم لأبنائها، في حين نجد نسبة 15 % من الأسر لا تهتم لذلك ويرجع هذا إلى العلاقة الواضحة بين البيئة الأسرية والمستوى التحصيلي للتلميذ إذ نجد اغلب التلاميذ الذين يعيشون في مناخ اسري غير ملائم غير متفوقين في دراستهم.

_ في حين نرى نسبة 45 % من الأسر تعامل أبنائها معاملة جيدة لأنها ترى بأنه يجب توفير الحنان والحب والرعاية كشكر وتقدير وضمان استمراريته في النجاح، أما نسبة 40 % من الأسر تعامل أبنائها معاملة عادية أي مثلهم مثل بقية إخوتهم وهذا خوفا من تفادي التفرقة بين أبنائها

– أما الأسر التي تسودها حرية التعبير وإبداء الرأي تصل نسبتها إلي 72.5 % مما تتيح الفرصة أبنائها التعبير عن أرائهم و وضع قراراتهم بنفسهم و الاستفادة من أراء الآخرين، أما نسبة 27.5 % لا تسودها حرية التعبير وإبداء الرأي وهذا بسبب حجم الأسرة والمستوى الثقافي للوالدين.

_ إن اغلب الأسر تقدم مكافآت عند تفوق أبنائها وقدرة نسبتهم 70%، فهذا معبر على اهتمام الأسر بنتائج أبنائهم سواء كانت مادية او معنوية(انظر الجدول رقم 26) كتعبير على شكرهم و دعمهم لهم فتشعرهم بأنهم بذلوا مجهودا استحق التقدير والثناء، في حين نجد نسبة 30 % من الأسر لا تقدم مكافآت نتيجة تدهور الأحوال الاقتصادية للأسرة وعدم اهتمام الوالدين بذلك

_ لقد اكدوا التلاميذ على العلاقة بين التواصل الأسري والتفوق الدراسي بنسبة 92.5% وهذا راجع إلى وجود تماسك اسري ومتابعة هادفة وحوار فعال، في حين نجد نسبة 7.5% من

التلاميذ الذين انفوا العلاقة بين التواصل الأسري و التفوق الدراسي وهذا بسب عمل الوالدين ونقلت مكوثهم في البيت.

النتيجة العامة للدراسة

خلصت الدراسة إلى أن للتواصل الأسري علاقة بالتفوق الدراسي، حيث نجد أسلوب المتابعة الأسرية والحوار الهادف لهما الدور الفعال في استقرار وتكامل الأدوار داخل الأسرة، كذلك المستوى التعليمي للوالدين مؤشر ايجابي لذلك، وهذا ما زاد من متابعتهم لأبنائهم وتوفير كل متطلباتهم الدراسية داخل الأسرة وخارجها، وكذا حجم الأسرة المرتبط بعدد الإخوة له تأثير في أسلوب المتابعة ونمط الحوار الجيد وإتباع الأسلوب المرن والمعاملة الجيدة مع توفير الجو النفسي الهادف والمناسب لخصالهم ينمي الملكات والقدرات العقلية لدى الأبناء المتفوقين فاستمرار نجاحهم مرتبط بمدى الإسهامات الأسرة التربوية والتعليمية، والمناخ الأسري السليم جزء من العملية التواصلية.

تمثل الأسرة عماد المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا ضعفت ضعف المجتمع فهي البناء الاجتماعي الذي تدور فيه النشاطات الاجتماعية باعتبارها وحدت تماسك المجتمع، إذ تحدث فيها مختلف العمليات التواصلية فالجو الذي يسود البيت من عطف وحنان وأمان يساعد كل من الأولياء والأبناء في متابعة دروسهم، إضافة إلى العامل المادي والثقافي يساعد الأسرة في صيرورة هذه العمليات حيث أنها تساهم في تفوق الأبناء دراسيا.

وكما نعلم إن للتفوق الدراسي عوامل وراثية وبيئية فهي تعود بالدرجة الأولى إلى الجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة والى نمط المتابعة الأسرية المطبقة على الأبناء، فالظروف الأسرية الجيدة جعلت الأولياء ينتهجون أنماطا تواصلية هادفة.

1) المعاجم والقواميس:

1_ غريب عبد الكريم: المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسلوكية، الدار البيضاء، ج1، 2006

2_ الجوهري عبد الهادي: قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية،

2) الكتب:

3_ الدهمشي محمد عامر: دليل الطلبة و العاملين في التربية الخاصة، دارالفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2009

4_المسلماني صفاء: علم الاجتماع التربوي نظرة معاصرة ، دار الفكر الجامعية، الاسكندرية مصر، 2009

5_ السرور نادية هايل: مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2003

6_ العزة سعيد حسني:المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس)، دار الثقافة، الاردن، 2002

7_ الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد: التفوق والموهبة و اتخاذ القرار رؤية من واقع المناهج، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الاردن 2007

8_ القمش مصطفى نوي، المعايطة خليل عبد الرحمن: سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط6، 2014

9_ الروسان فاروق: أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، 1999

10_ الشريف عبد الفتاح عبد المجيد: التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، 2001

11_ الخطيب جمال محمد، الحديدي منى صبحي: المدخل الى التربية الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2009

10_ أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، دار القصبة الجزائر

11_ بحري منى يوسف، القطيشات نازك عبد الحليم: مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008

12_ بلقاسم سلاطنية، الجيلاني حسان: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007

13_ بكار عبد الكريم: التواصل الأسري، دار السلام، الرياض، 2009

14_ جاد منى محمد علي: طرق وأساليب تربية الطفل، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، 2010

15_ زرواتي زشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة الجزائر،2002

16_ حجازي مصطفى: الأسرة وصحتها النفسية(المقومات، الديناميات، العمليات)الدار البيضاء، المغرب، 2015

17_ حامد خالد: منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003

18_ حمدان محمد زياد: قضايا اجتماعية ونفس تربوية معاصرة، دار التربية الحديثة، 2015

19_ كوافحة تيسير مفلح، عبد العزيز عمر فواز :مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط4، 2010

20_ نصر الله عمر عبد الرحيم: تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه، دار وائل، عمان، 2003

21_ سالم سماح سالم، المقيل حمدان ابراهيم: مهارات الاسرة والطفل وطرق التطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2014

22_ سلامة محمد علي: الانفتاح الاقتصادي وأثاره على الأسرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د س

23_ سليمان عبد الرحمان سيد: سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001

24_ قنديل محمد متولي، بدوي رمضان مسعد بدوي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2005

25_ عبد اللطيف مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1990

26_ عبد الرؤف طارق، عيسى ايهاب: المقاييس والاختبارات التصميم الاعداد التنظيم، المجموعة العربية للتدريس و النشر، القاهرة، 2017

27_عدس محمد عبد الرحيم: المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1996

3) الرسائل الأكاديمية:

32_ أبو منديل وسام يوسف سليمان: المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين،(مذكرة ماجستير غير منشورة) قسم الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية، الجامعة الإسلام، غزة، 2016

33_ العبد سكر ماجد رجب: التواصل الأسري أنواعه، ضوابطه و معوقاته، (مذكرة ماجستير غير منشورة) قسم التفسير وعلوم القران، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة، 2011

34_ محمد مسعي احمد: العلاقة بين الأسرة والمدرسة و تفعيل الحياة المدرسة(مذكرة دكتوراه غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019

3) المجلات والملتقيات

30_ الزهراني عبد الله بن محمد على: المسؤولية التربوية للأسرة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة، كلية المعلمين، الاردن.

31_ عبد الله محمد مسحل العصيمي: انماط التواصل الاسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 46 يناير، 2017

35_ شيماء مبارك وآخرون:الاتصال وجودة الحياة الأسرية، ملتقى حول التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 9–10 افريل 2013

الملاحق

ملحق رقم: 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

–قسم العلوم الاجتماعية–

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة بحث لنيل شهادة الماستر:

التواصل الأسري وعلاقته بالتفوق الدارسي

دراسة ميدانية مطبقة على عينة تلاميذ متفوقين في اكماليات مدينة المغير

من إعداد الطالبة: إشراف الدكتورة:

طلحة صوفيا حسني هنية

المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي

السنة الجامعية:2018 / 2019

البيانات الشخصية:

ضع العلامة (x) أمام الإجابة المناسبة

1.الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

2.المعدل: 15 ☐ 16 ☐ 17 ☐ 18 ☐ 19 ☐

3.المستوى التعليمي للأب:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4.المستوى التعليمي للام:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5.مهنة الأب:

لا يعمل ☐ موظف ☐ حرفي ☐ متقاعد ☐ أخرى تذكر...

6.مهنة الأم:

لا تعمل ☐ موظفة ☐ حرفية ☐ متقاعدة ☐ أخرى تذكر..

7.عدد الإخوة:

2 أو اقل ☐ من 3 إلى 6 ☐ 7 فما فوق ☐

المحور الأول: المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي

8.هل تساعدك أسرتك في الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

9. من يساعدك من أفراد أسرتك ؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐ احد أخر اذكره.....

10.هل تساعدك أسرتك في وضع برنامج خاص للمرجعة ؟

نعم ☐ لا ☐

11.هل توفر لك أسرتك الرعاية الصحية والغذائية ؟

باستمرار ☐ لا توفر ☐ خلال فترات الامتحان فقط ☐

12.هل تشتري لك أسرتك الكتب الخارجية التي لها علاقة بالمقرر الدراسي والمساعدة في تفوقك ؟

نعم ☐ لا ☐

13.هل تعتبر متابعة أسرتك عاملا محفزا أو معيقا ؟

محفزا ☐ معيقا ☐ أحيانا ☐

14.هل تتلقى دروسا خصوصية خارج صفك ؟

نعم ☐ لا ☐

15.هل تشجعك أسرتك على ذالك ؟

نعم ☐ لا ☐

16.هل عندك هوايات ؟

نعم ☐ لا ☐

17.في حالة الإجابة بنعم اذكر هذه الهوايات ؟

.....

18.هل لديك حجرة خاصة للدراسة

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: الحوار الأسري والتفوق الدراسي

19.فيما تتمثل الحوارات التي تدور بين أفراد أسرتك ؟

تربوية ☐ تعليمية ☐ صحية ☐ دينية ☐ أخرى اذكرها ....

20.هل توفر لك أسرتك الجو النفسي المساعد على الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

21.ما هي نوعية المعاملة التي تحضي بها من قبل والديك ؟

خاصة ☐ عادية ☐ جيدة ☐

22.هل تساعدك أسرتك في حل مشاكلك مع الرفاق ؟

نعم ☐ لا ☐

23.هل تسود حرية التعبير و إبداء الرأي داخل أسرتك

نعم ☐ لا ☐

24.هل تحترم أسرتك قراراتك الشخصي ؟

نعم ☐ لا ☐

25.هل يقدم لك والديك مكافئة عند تفوقك؟

نعم ☐ لا ☐

26.في حالة الإجابة بنعم ما نوع هذه المكافئة ؟

نقود ☐ رحلة ☐ هدايا وجوائز ☐ أخرى اذكرها.....

27.في رأيكم هل هناك علاقة بين التواصل الأسري والتفوق الدراسي؟

.....

الملحق رقم :02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع التربية

مقابلة حول:

التواصل الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي

دراسة ميدانيه مطبقة على عينة اسر متفوقي مدينة المغير

إعداد الطالبة:

طلحة صوفيا

إشراف الدكتورة:

حسني هنيّة

المعلومات الواردة في هذه المقابلة سرية ولا تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي

السنة الجامعيةّ: 2018–2019

أولا: البيانات الشخصية

1.الجنس: الأم ☐ الأب ☐

2.المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3.المهنة: لا تعمل ☐ موظف (ة) ☐ تاجر(ة) ☐

المحور الأول : المتابعة الأسرية و التفوق الدراسي

4.هل يقوم ابنك بواجباته بناء على أمر منكما

نعم ☐ لا ☐

5.هل تساعد ابنك في حل واجباته المنزليةّ

نعم ☐ لا ☐

6.ما هو الأسلوب الذي تتبعه في المذاكرة لابنك المتفوق ؟ وضح ذلك ؟

أداء الواجبات ☐ مراجعة الدروس ثم اداء الواجبات ☐

مراجعة الدروس وتحديد الدرس الجديد ☐

7.كيف تتصرف معا بنك عند حصوله على نتائج غير مرضية ؟

العقاب ☐ التشجيع نحو الأفضل ☐ لا تهتم ☐

8.ولماذا تتبع هذا الأسلوب ؟

.....

9.هل تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنك

نعم ☐ لا ☐

10.هل تتواصل مع أولياء الأبناء المتفوقين للاستفادة من الاستراتيجيات التربوية التي يتبعونها ؟

نعم ☐ لا ☐

11.هل تنمي لابنك روح المنافسة العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : الحوار الأسري و التفوق الدراسي

12.هل توفر مناخ اسري امن لخصال ابنك المتفوق ؟

نعم ☐ لا ☐ في فترة الامتحانات فقط ☐

13.هل تكلف ابنك بعض الأشغال المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14.ما هي أساليب الضبط التي ترونها اصح لتربية الأبناء ؟

الحوار ☐ التخويف ☐ العقاب ☐ توفير الحنان مع القسوة ☐

15. لماذا تتبع هذا الأسلوب ؟

.....

16.إذا تأخر ابنك في العودة من المدرسة هل ؟

يعاقب ☐ لا تهتمان ☐ تطلبان تبرير ☐

17.هل يتلقى ابنك دروسا تدعيميه خارج صفه للمواد الغير متفوق به

نعم ☐ لا ☐

18.هل تزور الاكمالية التي يدرس فيها ابنك ؟

نعم ☐ لا ☐

19. في حالة الإجابة بنعم .متى يكون ذلك ولماذا ؟

.....

الملحق رقم :03

قائمة اسماء المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة العلمية
سامية بن عمر	أستاذ محاضر (ا)
سماح علية	أستاذ محاضر (أ)
حليل نزيهة	أستاذ محاضر (ب)

ملخص الدراسة:

لقد جاءت هذه الدراسة بعنوان" التواصل الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي" كما هدفت دراستنا إلى إبراز الدور الفعال الذي تلعبه الأسرة في متابعة الأبناء دراسيا بهدف تحديد نمط التواصل الأسري السائدة في الأسرة وتسليط الضوء على فئة المتفوقين باعتبارهم فئة قليلة في كل المجتمعات والخروج بتوصيات و حقائق تساعد على الاهتمام أكثر بفئة المتفوقين من طرف الأسرة وتحسين نمط التواصل معهم.

كما كانت إشكالية الدراسة التي تندرج تحت التساؤل الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين التواصل الأسري والتفوق الدراسي؟

أما التساؤلات الفرعية هي:

هل أسلوب المتابعة الأسرية له علاقة بالتفوق الدراسي؟

هل أسلوب الحوار الأسري له علاقة بالتفوق الدراسي؟

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي و قد أجريت الدراسة على التلاميذ المتفوقين من السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط والبالغ عددهم 40 وذلك بالاعتماد على العينة القصيدة حيث استغرقنا فيها من 2019/02/17 إلى غاية 2019/04/26

كما استخدمنا أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة كأداة أساسية والمقابلة أداة ثانوية مع أوليا التلاميذ التي كانت محورها مقسمة إلى محورين لجمع البيانات والمعلومات وقد توصلنا من خلالهم إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة في:

هناك علاقة بين المتابعة الأسرية والتفوق الدراسي وذلك من خلال مساعدة الأسر لأبنائهم دراسيا و توفير كل متطلباتهم، حيث نجد الأسلوب المرن له اثر ايجابي على التحصيل الدراسي.

أن لأسلوب الحوار الأسري علاقة بالتفوق الدراسي من خلال توفير الأسرة المناخ الأمن لخصال الابن المتفوق وتقوية الأنماط الحوارية معه.